التحولات الإجتماعية والإقتصادية وإنعكاساتها على المشاركة السياسية للمرأة الريفية

أمل محمد يوسف(*)

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع المشاركة السياسية للمرأة الريفية فى ظل التحولات الاجتماعية والأقتصادية .

وتم إجراء هذه الدراسة فى إحدى قرى محافظة المنوفية وقد إستعانت الباحثة فى هذه الدراسة بعدة مناهج لتحقيق أهداف الدراسة ومنهما المنهج الأنثربولوجي والمنهج التاريخى .

وقد أوضحت الدراسة أن هناك تغيراً ملحوظاً ففى مساهمة المراة الريفية فى الحياة السياسية وخاصة مع الأجيال الحديثة مقارنة بالأجيال القديمة .

كما أن الموروث الثقافى مازال حتى الأن عند البعض من أبناء المجتمع الريفى حجر عثرة نحو تقدم دور المرأة فى الحياة السياسية .

(*) مدرس الأنثربولوجيا بقسم الإجتماع
كلية الأداب / جامعة الفيوم

Economic and Societal transformations and their effect on Political participation of rural women

Amal Mohamed Youssef

Abstract

This study aims to identify the reality of the political participation of rural women in the light of social and economic transformation.

The study was conducted in one of the villages of Monofia Governorate . The researcher depended on several methods to achieve the objectives of the study, including the anthropological and historical methods.

The study showed that there is a noticeable change in the contribution of rural women in political life, especially among new generations compared to the older ones. Moreover, the culrural heritage among some of the rural people is still a stumbling block to the progress of women s role in the political life.

محتويات الدراسة :

- مقدمة.
- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها.
- أهداف الدراسة.
- الإطار النظرى للدراسة.
  - أ - الأتجاه النسوى.
  - ب -نظرية الأختيار العقلانى.
- مفاهيم الدراسة
  - أ - التنشئة السياسية .
  - ب -المشاركة السياسية .
  - ت -الوعى السياسى .
  - ث -التحولات الإجتماعية .
- الإجراءات المنهجية للدراسة :
  - أ - المنهج الأنثربولوجى.
  - ب -المنهج التاريخى.
- أدوات ومصادر جمع البيانات :
  - أ - المقابلة
  - ب -الملاحظة .
  - ت -الاخبارى .
  - ث -السجلات الرسمية .
- الدراسة الميدانية
  - أ - مجتمع الدراسة .
  - ب -أسس إختيارمجتمع الدراسة .
- المحور الأول: التنشئة الإجتماعية .
- المحور الثانى: التنشة السياسية.
- المحور الثالث: المشاركة السياسية .
- المحور الرابع: معوقات المشاركة السياسية.
- نتائج الدراسة للمشاركة السياسية .
- رؤية مستقبلية.

مقدمة :

تعد المشاركة السياسية حجر الزواية وركيزة أساسية للديمقراطية ، ويتوقف هذه الأخيرة ونحوها على إتاحة فرص المشاركة السياسية أمام فئات الشعب وطبقاته وجعلها حقوقاً يتمتع بها كل إنسان فى المجتمع ، كما أن المشاركة السياسية الجادة والهادفة هى التى تخلق معارضة قوية ،وبالتالى تساعد على تدعيم الممارسة الديمقراطية وترسيخها ، وتحولها إلى ممارسة يومية عند الشعب، وهى من الوسائل الهامة لمقاومة الظلم والاستبداد.[1]

مع الأخذ فى الأعتبار بأن ممارسة المشاركة السياسية لا تبدأ من فراغ ، وإنما تبدأ من حصاد وتراكمات التنشئة الإجتماعية والسياسية للمواطن إبتداء من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الشباب ثم إلى مرحلة النضج السياسى ، حيث أن التنشئة السياسية هى عملية مستمرة ولاتتوقف عند مرحلة معينة. ولاقى موضوع المشاركة السياسية للمرأة اهتماماً كبيراً ،حيث شهدت السنوات الأخيرة تصاعداً ملحوظاً فى حجم الأهتمام الدولى بقضايا المرأة ، فكان للأمم المتحدة الريادة فى هذا الشأن ، فى الواقع أن إيلاء الأهتمام موضوع تفعيل وتعزيز وضع المرأة فى مراكز صنع القرار فى معظم بلدان العالم وبشكل خاص فى البلدان النامية التى تنتمى إليها بلداننا العربية ، يبدو ضرورة ملحة حيث لاتزال مشاركة المراة فى الحياة السياسية على نحو خاص أقل بكثير من المستوى المطلوب الذى حدده المجلس الأقتصادى والإجتماعى عام 1990، والذى يقضى بضرورة بلوغ معدل مشاركة المرأة فى هياكل السلطة نحو 30% فى عام 1995، وهو الأمر الذى لم يتحقق [2] ، وبالتالى نجد أن قضية المشاركة السياسية للمرأة كانت محل إهتمام الكثير من المنظرين الإجتماعيين والسياسيين الذين حاولوا وضع قواعد لممارسة السلطة السياسية فى حد ذاتها ، ففكرة المشاركة السياسية التى نادى بها هؤلاء المنظرين لجميع أفراد المجتمع كانت تحتل معها فروق جوهرية عندما تتعلق بالمرأة ، حيث اعتمد كثير من المنظرين على القاعدة التى وضعها " سقراط" للرجال السياسة وللنساء البيت [3].

وبالتالى نجد أن الكثير من المجتمعات الإنسانية قد إتخذت من هذه القاعدة أسلوب متبع لتوزيع المهام ، والأدوار بين أفرادها، وكان من الضرورى أن تدافع وتناضل من أجل تغيير هذه النظرة حتى تتساوى مع الرجل فى الأدوار التى تمارسها والأعمال التى تقوم بها فضلاً على دورها الأساسى وهو الأمومة .

ومن هنا نجد أن المرأة فى المجتمعات الغربية قامت بحركات نضال وكفاح من أجل تحسين وضعها الأجتماعى والأقتصادى والسياسى ، وعلى الرغم مما حظيت به المرأة المصرية من تطور واضح فى شتى المجالات ، الإ أن الأمر يتطلب إلقاء الضوء من أجل إبراز الدور الواقعى للمرأة الريفية ومدى مشاركتها فى الحياة السياسية.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها : تعتبر قضية المشاركة السياسية من أهم القضايا التى

تواجه المجتمعات بصفة عامة وتواجه المجتمع المصرى بصفة خاصة ، وذلك لأنها تتعلق بجميع جوانب الحياة ، فالسياسة هى تطوير الحاضر وصنع المستقبل بإستعانة بتجارب الماضى فإنها مسئولية كل فرد، وإستعباد أى فئة منها هو إنتقاص من الديمقراطية الصحيحة .[4]

فقد لعبت المرأة المصرية دوراً لايقل من الدور الذى قام به الرجل، ويتمثل هذا الدور فى أمرين يتصل أحدهما بحياتها الخاصة فى المنزل ،والأخر يتمثل فى حياتها العامة فى المجتمع ، فهى شريكة الرجل فى شتى مناحى الحياة .حيث شغلت المرأة فى المجتمع المصرى القديم وظائف دنيوية ودينية ، بل والأكثر من ذلك أنها حكمت البلاد شأنها فى ذلك شأن الرجل ، فضلاً على دورها فى وراثة العرش وفى توجيه سياسة البلاد.

بل والأكثر من ذلك أن حاكم مصر القديمة كان لأبد أن يكون من أم ملكية ، وفى حالة إنعدام هذه الشرط كان لا بد أن يتزوج من إحدى أميرات البيت المالك ليمضن الوصول إلى العرش ، ولذا تفتخر مصر القديمة بوجود ملكات حاكمات ، وبعدد كثير من الملكات ، أسهمن فى حكم الدولة وفى توجيه سياسيتها الداخلية والخارجية ، ومنهن على سبيل المثال " حتشبسوت"[5]

وإذا كانت المرأة المصرية قد تمتعت بالحقوق المساوية للرجل بما فيها الحقوق السياسية الإ أنه مازلت هناك العديد من القيود المفروضة عليها وتتضح فيها الثقافة الذكورية من قيم الإعلاء على الأنثى .

وتقول زنيب رضوان: رغم ماحظيت به المرأة المصرية من حقوق الإ أن هذه الحقوق التى منحت لها وجميع التعديلات التى طرأت على حقوقها ، الإ أن الأمر قد أدى إلى وجود إنقساماً وتناقضاً وزادت الملكية الخاصة وإختل شكل البناء ، وبدأت علاقة الرجل بالمرأة هى الأخرى تتناقض ، فقد زدادت سيطرة الرجل على المرأة الذى بدأ يحبك لها القوانين التى تجعله أكثر تحكماً فيها[6].

الإ أن قضية المشاركة السياسية مازلت تشغل بال الكثير من الباحثين والدارسين والمهتمين بواقع المرأة المصرية بشكل عام والمرأة الريفية بشكل خاص ، لمالها من دور سياسى فاعل فى المجتمع ،مع الأخذ فى الأعتبار أن مستوى مشاركة المرأة فى الحياة السياسية غالباً مايكون مرهون بظروف المجتمع الذى تعيش فيه ، وتتوقف درجة مشاركة المرأة على مقدار مايتمتع به المجتمع من ديمقراطية وحرية من الناحية السياسية ، وعلى مايمنحه المجتمع من حريات إجتماعية لممارسة هذا الدور،أى أنه لايمكن التعرف على موضوع المشاركة السياسية للمرأة الريفية دون التعرف على الظروف الإجتماعية والسياسية التى يمر بها المجتمع .

وبالتالى فهذه الدراسة تسعى للتعرف على الواقع الفعلى لمشاركة المرأة فى الحياة السياسية والبحث عن أهم المعوقات التى لاتزال تقف حائلاً – عقبة – فى

طريق مشاركتها السياسية وذلك فى ظل التحولات الأجتماعية والإقتصادية للمجتمع المصرى فى الأونة الأخيرة .

ومما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى: التالى إلى أى مدى تؤثر التحولات الأجتماعية للمجتمع على المشاركة السياسية للمرأة الريفية؟، ويمكن الإجابة على هذا التساؤل من خلال التساؤلات الفرعية التالية :.

- ماهى الظروف التى تدفع المرأة إلى المشاركة فى العمل السياسى ؟
- ما مدى تأثير الأسرة على مشاركة المرأة فى الحياة السياسية ؟
- هل هناك علاقة بين المستوى التعليمى للمرأة وحياتها السياسية ؟
- هل يؤثر المستوى الأقتصادى للمرأة على مشاركتها السياسية ؟
- هل هناك علاقة بين خروج المرأة للعمل ومستوى مشاركتها فى الحياة السياسية ؟
- ماهى أهم الصعوبات – المعوقات – التى تحدد مشاركة المرأة فى الحياة السياسية ؟
- ماهى أهم المقترحات الداعمة للمراة الريفية لأنخراطها فى الحياة السياسية ؟

أهداف الدراسة : تهدف الدراسة إلى التعرف على :

1 - دور التنشئة الإجتماعية وعلاقته بمستوى المشاركة السياسية للمرأة الريفية .
2 - دور الثقافة السائدة بالمجتمع الريفى وعلاقتها بمستوى مشاركة المرأة فى الحياة السياسية .
3 - علاقة التنشئة السياسية بمستوى الوعى السياسى لدى المرأة الريفية .
4 - أثر التحولات الإجتماعية والإقتصادية وعلاقتها بمستوى المشاركة السياسية للمرأة الريفية .
5 - أهم التغيرات التى طرأت على أشكال المشاركة السياسية للمرأة الريفية .
6 - أهم المعوقات التى تحد من مشاركة المرأة الريفية فى الأنشطة السياسية.
7 - الرؤية المستقبلية للأوضاع السياسية للمرأة الريفية وتفعيل دورها فى الحياة السياسية.

أهمية الدراسة : وتحقيقاً لأهداف الدراسة يمكن تحديد أهمية الدراسة فيما يللى :.

الأهمية النظرية :

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى التعرف على خصوصية المجتمع الريفى وأثرها على تشكيل الوعى والسلوك السياسى للمرأة المرتبط بالموروثات الثقافية بالمجتمع.

- كمحاولة لإثراء المعرفة العلمية من خلال إضافة جديدة فى معرفة مستوى الإسهامات السياسية للمرأة الريفية وأهم التحديات التى تواجهها.

تتمثل الأهمية التطبيقية لهده الدراسة فيما يلى :

- التعرف إلى أثر التحولات الإجتماعية والإقتصادية فى الحياة السياسية للمرأة الريفية .
- التعرف على بعض المعوقات والتحديات التى تواجه المراة الريفية فى حياتها السياسية .
- تقديم بعض الحلول المقترحة المناسبة للحد من هذه المعوقات .
- لفت نظر المسئولين والمهتمين بالعمل السياسى وكذلك متخذى القرار إلى أهمية الدور السياسى للمراة الريفية وأهم المعقوقات التى تواجهها .

الأطار النظرى للدراسة :

الاتجاه النسوى : Feminist Theory

لقد إهتمت النظرية الأجتماعية منذ السبيعنيات وأوائل الثمانينيات من القرن العشرين، بفهم كافة أشكال اللامساواة بين المرأة والرجل ، كما إهتمت بتحليل سلطة الذكور على الإناث ، وتتمثل مقدمتها المنطقة الأساسية التى تستند عليها فى تفسير اللأمساواة أن الهمينة الذكورية نابعة من النظم الأجتماعية والأقتصادية والسياسية بمجتمعات محددة وقد أهتمت غالبية المنظرات النسويات بسوال رئيسى هو : كيف يتسنى لنا فهم تبعية المرأة للرجل ؟ اتخذ أصحاب هذا الأتجاه النسوى إتجاهاتهم الفكرية من الماركسية أداة للإجابة على هذا السؤال . وذلك منذ انسبقت حركة المرأة وظهر بوضوح اتساع نطاق النشاط اليسارى الراديكالى لديهن ، فقد كانت المنظرات النسويات متعاطفات مع الأفكار الماركسية [7].

وتتضمن النظريات النسوية ثلاث اتجاهات أساسية : الليبرالى والماركسى أو الأشتراكى والرايكالى ، ويهتم الأتجاهان الأول والثانى بقضايا المساواة بين الذكر والانثى فى الحقوق الأجتماعية السياسية والاقتصادية أما الأتجاه الثالث فقد تركزت قضاياه- التى انفصلت عن إطار المساواة – على التمركز حول الذات الأنثوية " إذ ينظر للأنثى باعتبارها إحدى الأولويات المهمة فى الحياة بصفة عامة ولذلك يمكن لها الأستغناء عن الذكر حتى فى الحياة الجنسية ، ولذلك اهتم هذا الأتجاه بنظريات النوع Genderوالطبقة Class فى إطار مناقشة العمل المنزلى بل والنظرة للأنثى باعتبارها تشكل طبقة أونوعاً مضطهداً مهدداً بالعنف[8]، وظهرت عدة مفاهيم فى سياق المقولات النسوية لاترتكز على محددات نظرية واضحة بقدر ماتعبر عن أيديولوجية فكرية للحركة النسوية ذاتها مثل مفهوم النوع Theory Gender حيث ظهر مفهوم النوع فى الثمانينيات كنموذج نظرى مسيطر يلقى الضوء على عملية التكوين الأجتماعى للذكورة والأنوثة فى ظل قيم غير متساوية ، لذلك أهتم الاتجاه النسوى بأنماط السلوك والأدوار والحقوق وتقسيم العمل بشكل رمزى يعبر عن إختلاف النوع وكيفية تنوع القيم الخاصة به .

ويستخدم هذا الاتجاه مستويات مختلفة من التحليل هى التحليل الرمزى ، البنائى ، التفاعلى [9]. كما ركز مفهوم النوع Gender كأحد مفاهيم الأتجاه النسوى

على الأختلافات فى الأدوار الأجتماعية والمسؤليات والتوقعات لكل من الذكور والأناث ، باعتباره مفهوما ثقافيا ، إذ يؤكد على الخصائص والصفات المتشكلة إجتماعياً من خلال عمليات التنشئة الأجتماعية ، ومن ثم فهى متغيرة تاريخيا ، أما مفهوم الجنس SeXوالذى يرجع الأختلافات والفروق النوعية إلى الصفات والخصائص البيولوجية ، فهو ذو صفة عالمية لاتخصع هذه الفروق لمحددات ثقافية ، ولايقر أنها عرضة للتغير.[10]

كما ظهرت مفاهيم أخرى من الأتجاه النسوى المعاصر مثل مفهوم التمكين Empowermentالذى يرتبط فى بعض التحليلات السسيولوجية الحديثة بمفهومين أخريين هما : تحقيق الذات Enselfmentوهو المفهوم الذى يشير إلى الوعى والمعرفة والخبرة أو القابلية لأمتلاك تلك العناصر الضرورية للمشاركة ومقاومة الضعوط الأجتماعية ، وتضمين الجسد أو التمركز حول الجسد بوصف الجسد وعاء الذات ويمكن ان يكون موضوعاً للسيطرة والتحكم أو وسيلة للرفض والمقاومة من خلال الأحاسيس والعواطف والمشاعر[11]. ومن مفاهيم الأتجاه النسوى الأستغلال EXpolition، والأضطهاد OppressionK، والخضوع Subordination،والكبت Restriant، وثقافة الصمت Silence Culture، من جهة فى مقابل السيطرة من جهة أخرى وتضمنت هذه المفاهيم فى رؤية الاتجاه الراديكالى المعاصر دراسات تاريخية للمجتمعات والقبائل التى يقوم بناؤها على السلطة الأبوية التى تظهر فى علاقة الأنثى بالذكر ، وأشكال الأستغلال المختلفة إقتصاديا داخل المنزل .[12]

وتنهض النظرية النسوية على مجموعة من الأفتراضات رغم تناقضها فيما بينها ، وهى أن النساء مضطهدات بغض النظرعن محاولات منع التمييز بين الجنسين ، بينما يفترض بعض النسويين أن هذا الأضهاد يرجع إلى الطريقة التى ينتظم من خلالها بناء المجتمع الذى يسودة النظام الابوى المسئول- أساساً عن القهر والأضهاد اللذين تتعرض لهما الأنثى ، أن هذا النظام هو السبب فى خلق الوضع المتدنى لها، ويفترض فريق أخر من النسويين أن الظلم والأضطهاد والخضوع والتبعية والكبت الواقع على الأناءث يمثل نمطاً فرعيا فى أى نظام للعلاقات الأجتماعية ليس فقط على السلطة الأبوية ، بل شمل العلاقات الانسانية كلها والتى تتشكل من خلال التبعية والعنف والمنافسة ، ومن ثم فإنهم يفترضون ان النظام الأموى سيترتب عليه القضاء على الأضطهاد الواقع على الأثنى ، بينما يعارض العديد من النسويين مفهوم السلطة ويؤكدون أن القهر والأضطهاد والوضع المتدنى للأنثى يرجع إلى العلاقات الاجتماعية للقهر ، إذ تفترض النظرية النسوية أن عملية الأنجاب وما يترتب عليها من علاقات تعد الأساس فى نفسير القهر ، إذ أن دور الأنثى فى الأنجاب هو المسئول عن تدنى وضعها ومكانتها الأجتماعية .[13]

وترى علياء شكرى : أن النسوية تنهض على مجموعة افتراضات منها :

1 - أن النساء مضطهدات فى المجتمع ، بغض النظر عن محاولات من التمييز بين الجنسين ، وأن هذا الأضطهاد يرجع إلى الطريقة التى ينتظم من خلالها بناء المجتمع والذى يطلق عليه النظام الأبوى .
2 - تفترض النظرية النسوية ان عملية الأنجاب ، ومايترتب عليها من علاقات تعد العامل الرئيسى فى تفسير القهر الجنسى ، فدور المرأة فى الأنجاب هو المسئول عن تدنى وضعها الاجتماعى خاصة عندما لايتعدى هذا الدور الحمل والرضاعة ورعاية الأسرة وتدبيرشئونها.
3 - تفترض النظرية النسوية أن الرجال النساء لهم خبرات متباينة ، بمعنى أن عالم المرأ ة مختلف تمام عن عالم الرجال ، وبينما يرعى بعض النسويين أن خبرات المرأة ينبغى أن تتطابق مع خبرات الرجل [14].

وفيما يتصل بالتناقض فيما بين النظريات النسوية حول تفسير أصل القهر الذى تتعرض له المرأة يوجد متصل continuum تقف فى إحدى طرفيه المنظرات اللاتى يرون أن هذه التبعية هى نتاج الأبوية للأستقلال الرأسمالى ، وتقف فى الطرف الثانى المنظرات اللأتى يرون أن هذه التبعية نتاج النظام الأبوى فى نطاق السيادة الذكورية .ويعتمد كلا الأتجاهان على الماركسية ، حيث أعلنت الكثيرات من المنظرات أن مفهوم الأبوية هو مفهوم الأبوية هو مفهوم تاريخى ، أنه مفهوم مقترن بمجتمعات الماضى التى تتأسس على قاعدة الأبناء[15].ومثلما ينطلق التحليل الماركسى من العلاقات الأجتماعية الأنتاجية لمجتمع محدد ، وتفعل ذلك كثيرات من المنظرات النسويات فى شرح سيادة الذكور بمصطلحات استغلال العمل ، وتعزو الماركسيات التقليديات تبعية النساء إلى الرأسمالية ، بينما تتبنى المنظرات الراديكاليات فكرة أن العلاقات الأنتاجية للمجتمعات المعاصرة تستلزم كلا من الرأسمالية والعلاقات الأبوية ، مثل إختلاف المكانة الأقتصادية للمرأة فى سوق العمل عن مكانة الرجل ، فهن يحصلن على أجور منخفضة ، كمايتركز عملهن فى مهن وأقل عدداً أقل إستمرارية عن مثيلاتها لدى الرجال ، مثل قيامهن بالأعمال المنزلية غير مدفوعة الأجر.

ثانيا : نظرية الأختيار العقلانى : ظهرت كأحد ردود الفعل على نظرية البنائية الوظيفية لبارسونز تحت اسم نظرية التبادل الإجتماعى وأصبحت مهمة فى الولايات المتحدة وارتبطت منذ الخمسنيات باسم كلا من جورج هو مانز وبيتر وبلو وقذ انطوت نظرية التبادل على رفض النظريات الكبرى وفى محاولة لبناء نظرية استنباطية انطلاقا من المبادئ الأولية لعلم النفس السلوكى ، وهذه النظرية تتخلص فى أن نشاطات البشر المتبادلة ترمى إلى الحصول على الحد الأقصى من المنفعة وهى تركز على الإجراءات العقلانية التى يتبعها البشر فى تقرير أفعالهم.[16]

وهو مايجعل من هذه النظرة تعتمد على عدد من المفهومات منها مفهوم الفاعل ، علاقة التبادل ، القيمة ، المكأفأة ، البدائل، التكلفة ، الاعتماد ،التوزان ،

القوة ، الفوائد، وأخيراً المواد أو الفوائد.[17]

فأنماط السلوك فى المجتمع تعكس الأختيارات التى يقوم بها الافراد فى سعيهم لتحقيق زيادة فى المنفعة والفائدة وتقليص الخسائر والتكلفة . بمعنى أخر يتخذ الناس قراراتهم حول أفعالهم بمقارنة تكلفة وفائدة أنواع مختلفة من خيارات الأفعال ، نتيجة لذلك تنمو أنماط السلوك داخل المجتمع نتيجة لتلك الأختيارات ، فالأفراد يقومون بأفعالهم من أجل تحقيق أهداف تنسجم مع التسلسل الهربى لخياراتهم .[18]

ويتضح مما سبق أن نظرية الاختيار العقلانى تقوم على فكرة المنفعة أيا كان نوعها من جراء العمل الذى يقوم به الأنسان وركزت على المنفعة الشخصية أو الفردية بشكل كبير، حيث يوجد ناخبين يحصلون على منفعة أو فائدة من سلوكهم الأنتخابى سواء بشكل مادى أو عينى ،ولكن هذا لايجعلنا أن نغفل عن الناخب الواعى أو المثقف الذى ينظر الى الفائدة من سلوكه الانتخابى على المدى البعيد ويقصد بالمنفعة العامة وليست الخاصة ، وهذا ماأشار إليه "مل" فى النظرية اللبيرالية النفعية بعد نقده لأراء " ادم سميث" وبنتام ولاسيما تصوراتهم حول اللذة والسعادة والألم العائد على الفرد من أى سلوك يقوم به ورأى أن السلوك الفردى يجب أن يوجه للصالح العام.[19]

ولكن فى مقابل التركيز على مقاصد الفاعل هناك نوع من القيود التى تفرض على فعل الفاعل منها ندرة الموارد فالذين لهم وفرة فى الموراد يستطيعون تحقيق أهدافهم بسهولة ، كما يتمثل فى تكلفة الفرصة ففى السعى من أجل تحقيق هدف معين قد ينظر الفاعلين إلى تكلفة إمكانية تفويت تحقيق الهدف الذى يليه من حيث الترتيب من حيث الجاذبية ، أما القيد الثانى يتمثل فى المؤسسات الأجتماعية وهو مايجعل هذه النظرية تحمل عدة فروض تجاه سلوك الأفراد نحو المشاركة السياسية منها :

1 - إذا قام الفرد بفعل يتوقع عليه مكافأة أو يحصل على عقاب لايتوقعه سيكون أكثر عدوانيا فى سلوكه وينتج هذا السلوك ستتحول عنده إلى قيمة معينة .

2 - إذا حصل الفرد على مكأفأة عن عمل قام به وكان يتوقع تلك المفاجأة سيكون أكثر تهيأ لتاكيد انجاز ذلك السلوك .[20]

وهو بالفعل مايقوم به الناخب العقلانى الاستراتيجى حسب مفهوم انطونى داون " الذى يشرح من خلاله عملية المفاضلة التى يقوم به الناخب ، حيث يرى أنه أثناء الانتخابات يقدم المرشحون المتنافسون برامج ويعطون وعودا تكون بمثابة عرض لخيرات ويسعى الفرد لكى يرفع فائدته إلى الحد الأقصى بمعنى أن يكون صوته مقابل تأثير أمثل على الشروط الملموسة لوجوده وتتطلب هذه العملية مجموعة من الشروط منها تعريف الفرد على مصالحه ، قدرته على تصنيفها فى سلم الأفضليات ، إطلاعه على الحصلية الأقتصادية والاجتماعية للممثلين السياسيين.[21]

أما اذا كانت المميزات التى يحصل عليها الفرد لاتعادل المشقة والعناء

المبذول فى العمل الذى يرغب فيه صاحب القوة ، فإن ذلك يؤدى إلى شعور الافراد بالاستغلال لأنهم لايحصلون على مكافأت غير مشبعة وغير كافية مما قد يؤدى الى إحساس الأفراد بالغضب والعدوانية ، والأحباط وبالتالى رفضهم الجمعى للقوة .[22]

وهو مايجعلنا نخلص إلى أن سلوك الفرد لكى يكون عقلانيا لابد أن تتوافر فيه الشروط الأتية :

1 - أن يكون الفعل هو الوسيلة الأفضل لتحقيق رغبات الفاعل بافتراض اعتقاداته عن العلاقة بين الغاية والوسيلة والأمور الواقعية الأخرى .
2 - الاعتقادات نفسها: بمعنى يجب أن يكون هذه الاعتقادات الأمثل بافتراض أن المعلومات المتوفرة للفاعل وهذه الاعتقادات يجب أن لاتشوه بالإخطاء الناتجة عن معالجة المعلومات وتلك الناتجة عن التحيزات الدافعية .
3 - كمية المورد التى أنفقت فى الحصول على المعلومات يجب أن تكون هى أيضا الأمثل.[23]

الدراسات السابقة : الدراسات العربية :

الدراسة الأولى : دراسة عدلى أبو طاحون" محددات المشاركة السياسية للمرأة الريفية [24].

هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف على محددات المشاركة السياسية للمرأة الريفية واعتمدت الدراسة على المنهج الأحصائى والتاريخى ، واستخدمت لجمع البيانات الأستبيان والمقابلة لتطبيقها على عينة عشوائية قوامها 234زوجة بنسبة 10%من مجتمع البحث (قرية خورشد بالأسكندرية)

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها أن التنشئة الاجتماعية هى التى تحدد أدوار المرأة الريفية وأن العمل السياسى قاصر على الرجل فقط ، كما أوضحت نتائج الدراسة أن متغير الحالة التعيملية من المتغيرات الهامة لمشاركة خاصة بالنسبة للجماعات الأقل حظا كالنساء وسكان المناطق الريفية ، كما أشارت النتائج إلى تأثير الوضع القيادى للمراة فى عملية المشاركة السياسية فالقيادة الظاهرة محورها التأثير على الأخرين وهذا التأثير يتم من خلال شخص يتمتع بصفوت محورها التأثير على الأخرين . كما أوضحت النتائج ان تأثير إدلاء المرأة بأصواتها تبدو غير كبيرة فى ضوء مصالجهن العامة فمشاركة النساء فى صنع القرارات السياسية محدودة ، وأخيراً أبرزت الدراسة إلى أن الثقافة الريفية التقيلدية مازالت تعطى لكبار السن دوراً اكبر فى المشاركة السياسية وفى إتخاذ القرارات حيث ان إحترام كبير السن يعتبر من أحد القيم الهامة فى المجتمع الريفى.

الدراسة الثانية: دراسة أمينة بيومى " ثقافة المشاركة السياسية للمرأة الريفية"[25]

هدفت الدراسة إلى الكشف عن ملامح المشاركة السياسية للمرأة الريفية فى صعيد مصر وفى ضوئها كانت الأهداف الفرعية تناشد مفردات ثقافة المشاركة بأبعادها الثقافية والسياسية وتمثلت فى محاولة التعرف على مستويات المشاركة

السياسية للمرأة فى مراكز صنع القرار ، التعرف على وعى المرأة بقضايا المجتمع ، التعرف على أنماط المشاركة السياسية للمرأة ، فى محاولة لطرح استراتيجية لتفعيل الدور السياسي للمرأة .

واعتمدت الدراسة على الأسلوب النقدى والمقارن ، وعلى المسح الأجتماعى بالعينة واستخدمت استمارة الاستبيان وطبقت خلال مقابلة جماعية مقننة ، وأجريت الدراسة على عينة عمدية ممثلة للمرأة العاملة فى القطاع العام وقطاع العمال وبلغ حجم العينة 549 مفردة بمحافظة قنا. وتوصلت الدراسة إلى أن تجزأ المشاركة السياسية للمرأة تبعاً لأنتمائها القبلى والتقسيم الجنوسى المجتمعى .كما كشفت الدراسة أن مشاركة نساء الطبقات الدنيا تفوق مشاركة الطبقات الوسطى ،وكان ذلك من أجل تدعيم العائلة للفوز بالسلطة السياسية ،وأخيرا أنه يتم استغلال المرأة على كافة الأصعدة باعتبارها مواطن الدرجة الثانية ويتوقف مدى مشاركتها على مكانة قبيلتها.

الدراسة الثالثة : دراسة مى محى عجلان "دور المرأة فى الحياة السياسية :دراسة مقارنة بين مصر والبرازيل(2000-2015)[26]

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المرأة فى الحياة السياسية قى دولتى مصر والبرزايل باعتبارها نموذجين للمجتمع الشرقى والمجتمع الغربى ،كما حاولت الدراسة التعرف على مستوى التمكين السياسي بأبعاده المختلفة فى كلاً من مصر والبرازيل ، وماهى أهم المعوقات التى تقف فى وجه تمكين المرأة سياسياً، واعتمدت الدراسة على المنهج المقارن والمنهج الوصفى من أجل رصد التمكين السياسى للمرأة فى كلاً من مصر والبرازيل، وتوصلت الدراسة إلى أن المرأة المصرية والبرازيلية تبذل جهداً كثيرأفى إثبات وجودهم رغم المعوقات التى تواجههم فى بلادهم الإ أنه واقعا كما نجد أن المرأة البرزيلية نجحت فى تفعيل دورها بشكل أكبر.

<u>الدراسات الأجنبية :</u>

الدراسة الأولى : الفرص والتحديات للمشاركة السياسية للمراة فى الهند[27]

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذى يلعبه التمييز الجنسى فى الحد من مشاركة المرأة سايسيا فى كلاً من الهند وجنوب أسيا ، وهل يلعب هذا التمييز دورا فى ظهور بعض مظاهر العنف بسبب عدم المساواة بين الجنسين، واستخدمت الدراسة منهج المسح الأجتماعى على عينة قوامها 300أمراة ورجل تم اختيارهم بطريقة عمدية ، وتوصلت الدراسة إلى أن غالباً ماتواجه المرأة عدد من التحديات القائمة على أساس التمييز ، منها إنها لديها أعمال منزلية ذات أعباء عالية ،ووجودإتجاهات سلبية تجاه خروجها للعمل ، برامج تدربية قليلة ، وهو مايؤثر على فرصها فى عملية المشاركة السياسية ،كما توصلت الدراسة إلى أن الدولة لها دور بارز فى تفعيل المشاركة السياسية للمرأة من خلال عقد برامج تعمل على زيادة فاعليتهم وكفاءتهم وتحسين نظرة المجتمع لهم.

الدراسة الثانية : بعض محددات اللامبالاة السياسية [28]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل التى تسهم فى اللأمبالاة السياسية ،ولتحقيق أهداف الدراسة تمإجراء مقابلات غير موجهة على عينة موجهة غير عشوائية قوامها 70فرد من الذكور، وتوصلت الدراسة إلى أن الفرد ينظر إلى النشاط السياسي كتهديد بعض جوانبه حياته أو قد يؤثر على علاقته بجيرانه وأصدقائه أو قد يؤثر على مكانته الأجتماعية ،كما توصلت الدراسة إلى عدم وجدوى النشاط السياسي بسبب عدم تحقيق النتائج المرجوة ، فضلاً عن غياب الحوافز والدوافع للأهتمام بالمشاركة السياسية .

الدراسة الثالثة : المرأة والقيادة :دور وسائل الإعلام الجديدة فى زيادة المشاركة السياسية .[29]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذى تلعبه وسائل الاعلام فى تنمية المشاركة السياسية للمرأة ،واعتمدت الدراسة على التحليل الكمى والكيفى لثمانى حالات من المشروعات الإعلامية الجديدة ،وتوصلت الدراسة إلى التنوع فى تقديم الأشكال المختلفة للمشاركة السياسية عبر القنوات المختلفة من القضايا الهامة التى تسهم فى زيادة إقبال المرأة على المشاركة فى الحياة السياسية ، كما توصلت الدراسة إلى أن وسائل التواصل الأجتماعى يمكن أن تساعد المرأة للتعبير عن أراءها السياسية .

مفاهيم الدراسة :

1-المشاركة السياسية : أصبحت المشاركة السياسية ذات أهمية بالغة فى الفكر السياسى عموماً ، وفى عملية التنشئة والتربية السياسية على وجه الخصوص ، وتبدو أهمية المشاركة السياسية الجماهيرية فى أنها هدف ووسيلة فى ان واحد ، فهى هدف لأن الحياة الديمقراطية السليمة تقوم على إشتراك المواطنين فى مسئوليات التفكير والنشاط من أجل مجتمعهم ،كما أنها وسيلة ، لأن مجالات المشاركة تتيح للناس تذوق أهمية ممارستها : ومن ثم تتأصل فيهم عاداتها ومسالكها وتصبح جزءاً من ثقافتهم وسلوكهم .كما تعد المشاركة بعداً هاماً من الناحية التربوية ، وخاصة فى النظم التربوية التى تؤمن بدور الناشئين فى تقرير بعض مايتعلمونه من معارف، ومايمارسونه من أنشطة ومن هنا كان اهتمام النظم التربوية الحديثة – ولاسيما الديمقراطية منها – بكل مايوسع نطاق المشاركة للنشء وللشباب فى النشاطات المختلفة داخل وخارج مؤسساتهم التعليمية .وعلى الرغم من أن المشاركة ليست وليدة العصر الحالى ، بل قديمة قدم الفكر السياسى نفسه الإ أنه ليس هناك إتفاق بين الباحثين فى مجال السياسية لما يشكل صعوبة أمام محاولات تعريفها.

فبعضهم يرى المشاركة فى مجرد التصويت فى الانتخابات ، وبعضهم الأخر يراها فى مجرد الأنضمام لحزب سياسى أو الانضمام لجماعة ضغط سيايسة .ويمثل أغلب الباحثين إلى رؤية المشاركة السياسية من خلال الأشتراك فى إتخاذ

القرار السياسى ،كمايصل الأمر ببعض الباحثين الى أن يروا أن المشاركة السياسية تتحق بمجرد مناقشة أمر من أمور السياسة ، بل يصل الأمر بأحداهم إلى أن يرى أن الإعراض عن السياسة فى حد ذاته مشاركة سياسية .[30]

وهناك من يرى أن المشاركة السياسية : هى نشاط اختيارى يهدف التأثير فى إختيار السياسات العامة أو إختيار القادة السياسيين المحلى أو القومى أو إختيار السياسات العامة ، سواء كان هذا النشاط ناجحاً أو غير ناجح ،منظما أو غير منظم ،مستمراً أو موقتاً.[31]أى هى العملية من خلالها يلعب الفرد دوراً فى الحياة السياسية والأجتماعية لمجتمعه وتكون لديه الفرصة لان يشارك فىوضع الاهداف العامة لذلك المجتمع ،وكذلك أفضل الوسائل لتحقيق وانجاز الأهداف.[32]أو هى عبارة عن حرص الفرد أن يكون له دور إيجابى فى العملية السياسية من خلال المزاولة الإرادية لحق التصويت أو الترشيح للهيئات والمنظمات أو مناقشة القضايا السياسية مع الأخرين أو الأنضمام إلى المنظمات الوسيطة .[33]أو إنها العملية التى يشارك الفرد من خلالها فى الحياة السياسية لمجتمعه بشكل إرادى وواع من أجل التأثير فى المسار السياسى خلال مجموعة من الأنشطة السياسية المختلفة أهمها الأشتراك فى الأحزاب والترشح لمؤسسات التشريع والاهتام بالحياة السياسية والتصويت .[34]أو إنها الانشطة التطوعية التى يشارك فيها أفراد المجتمع مثل إختيار القادة وقيامهم بصورة مباشرة أو غير مباشرة بتشكيل السياسة العامة وتشمل تلك الأنشطة بصورة أساسية على التوصيات والبحث عن المعلومات ، أما الصور الأكثر فاعلية للمشاركة فهى تمثل فى الأنضمام بصفة رسمية إلى حزب والمنافسة على وظيفة حزبية .[35]كما إنها تعرف بأنها مشاركة الفرد فى مستويات مختلفة من النشاط السياسى وهى تتروح بين عدم المشاركة وشغل منصب سياسى .[36]

حيث تعد المشاركة السياسية جوهر الحياة الديمقراطية فى أى مجتمع، والطريق إلى تحقيق النتيجة الشاملة المتواصلة ، والعمل السياسي ليس مجرد المشاركة فى الأنتخابات ودخول المجالس التشريعية ، وإنما هو المشاركة فى كافة الجوانب السياسية والإجتماعية والإقتصادية .[37]

حيث يتزايد الأهتمام بقضايا المرأة وخاصة المطالبة بضرورة الأهتمام بمستوى مشاركتها السياسية كأحد روافد منظومة التنمية الإجتماعية والإقتصاية بالمجتمع ، مع الأخد فى الأعتبار أنه من الثابت أن تاريخ مشاركة المرأة سياسياً لايزال حديثاً نسبياً سواء فى الشرق أو الغرب.[38]

2-التنشئة السياسية ; Political Socialization

تعرف التنشئة السياسية على انها تلك العملية التى يكتسب الفرد من خلالها معلوماته وحقائقه وقيمه ،ومثله السياسية ، ويكون بواستطها مواقفه وإتجاهاته الفكرية والأيديولوجية التى تؤثر فى سلوكه وممارساته اليومية ، وتحدد درجة نضجه وفاعليته السياسية فى المجتمع .[39]كذلك يعرفها الدجانى " على أنها الطريقة

التى يحصل بها الأنسان على توجهاته السياسية الخاصة ، معرفته ، أفكاراه ، مشاعره ، وتقييمه للعالم السياسى ، كما انها العملية التى يتعرف بها الأنسان على القيم والثقافة السياسية المهنية للمجتمع فيتطبع بها ويتجند لها.[40]كما يعرفها فيصل السالم : على اعتبار أنها عملية يكتسب من خلالها الفرد والأتجاهات والمعتقدات والقيم التى تتعلق به كعضو فى نظام سياسى واجتماعى معين ، وتتعلق به كمواطن داخل هذا النظام ويتمضن هذا التعريف الواسع عملية التنشئة كإحدى عناصر الاستقرار والاستمرار للنظام وكإحدى عناصر التغير أيضا فى المجتمع كما تعرف بأنها العملية التى يتم من خلالها نقل القيم والمعتقدات والعواطف السياسية إلى الأجيال اللاحقة ، فى عملية مستمرة عبر مؤسسات مختلفة .[41]

كمايعرفها ألموند وفيريا : بانها عملية تفاعل الفرد مع الثقافة ، لينتج عنه مجموعة من الأتجاهات والمعارف والمعايير والمشاعر نحو النظام السياسى ووظائفه ومرتكزاته ، ونحو مدخلات النظام ومخرجاته .[42]

وفى إستقراء الأدب السياسى للتنشئة : يشار إلى مفهوم التنشئة الضيق ، الذى يقصد به تلك العملية التى تؤدى إلى التشرب والتلقين المقصود للمعلومات السياسية والقيم والممارسات الفعلية ، وذلك عن طريق البيئات التعليمية المسئوؤلة عن ذلك بصور رسمية ،اما تعريف التنشئة بمفهومها الواسع فيتضمن كل تعلم سياسى رسمى أو غير رسمى مقصود، أو غيرمقصود مخطط له ، بحيث تتصل هذه العملية بجميع مراحل دورة الحياة للمواطن ،والتعاريف العامة لمعنى التنشئة السياسية التى طرحها المهتمون والمختصون كانت تعكس وفى اغلب الأحيان الزاوية التى ينظر منها التنشئة السياسية ، أو تعكس بطريقة ضمنية أو صريحة توقعات المهتمين والمختصين بالتنشئة السياسية .كما عرفها راش : بأنها العملية التى يعبر الأفراد بمقتضاها مكتسبة ، متوحدين على النظام السياسى لدرجة تحدد مدركاتهم السياسية ، وردود أفعالهم تجاه الظاهرة السياسية وعرفها " لنجتون : بأنها الطريقة التى ينقل بها المجتمع ثقافته السياسية من جيل إلى جيل من خلال الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق ووسائل الأعلام ، وبذلك تتم التنشئة السياسية للأطفال والمرهقين والشباب من خلال هذه المؤسسات.[43]وعرفها دنيش: بأنها عملية تربية سياسية بما تتضمنه من المعرفة بالنظام السياسى ومحاولة تدريب الأفراد على مايريده النظام من قيم ومعايير ومعلومات ومهارات تعتبر مرغوبة لذلك النظام .[44]وعرفها ألموند وبويل : بأنها العملية التى من خلالها يكتسب المواطن القيم والأتجاهات السياسية معه ، حينما يقوم بالأدوار الأجتماعية المختلفة المتوقعه منه،وكيف يقوم بالمشاركة فى النظام السياسى .[45]

كمايعرفها داسون وبيرويت : بانها عملية نمو يكتسب فيها الفرد التوجهات السياسية ومن خلالها ينضج المواطن سياسياً.[46]

أما تعريف الباحثة الأجرائى : للتنشئة السياسية على أعتبار انها عملية نمو

وتطور لجانب من جوانب شخصية الفرد، يستطيع من خلالها أن يطور وينمى مجموعة من المعلومات والمفاهيم والاتجاهات والقناعات ومايرتبط بها من العادات والمهارات والقيم ، التى تساعده على فهم العالم السياسى الذى يعيش فيه ، حتى يمكنه التفاعل الايجابى مع المجتمع الذى يعيش فيه.

مفهوم الوعى السياسى :Political Awareness

يعتبر الوعى السياسى مجموع الأفكار والمعلومات والمعتقدات والتصورات السياسية حول السلطة ، والنظام، والحقوق السياسية وهو جزء لاينفصل عن الوجود الاجتماعى ، بل ان الأخير هو الذى يحدد الوعى السياسي ويشمله . وهناك من ينظر الى الوعى السياسى من ذات المنظور الاجتماعى الوظيفىولكن باعتباره مجموعة من القيم والاتجاهات والمبادئ السياسية التى تتيح للفرد أن يشارك مشاركة فعالو فى أوضاع مجتمعة ومشكلاته ، يحللها ، يحكم عليها ، ويحدد موقفه والذى يدفعه الى التحرك من أجل تطويرها وتغييرها ومعنى هذا أن الوعى السياسى له جوانبه المعرفيه المتمثلة فى تبنى المعتقدات والقيم والأتجاهات السياسية ، كما أن له أيضا جوانبه السلوكية المتمثلة فى المشاركة السياسية من أجل تغيير أوضاع المجتمع أو على الأقل إصلاحها وتطويرها.[47]

ونظرا لما يحيط بمفهوم الوعى السياسى من غموض ، نتيجة تأثره بتوجهات ومصالح أيديولوجية وتيارات فلسفية ،ممايشكل صعوبة فى قياسه ، لذا فقد يبدو من المفيد الاسترشاج ببعض المحاولات الإجرائية التى من شأنها ترشيد خطى الباحثة للتوصل الى التعريف الأجرائى للمفهوم ، فالوعى السياسى كماتناوله الباحثون يشير إلى مدى معرفة المواطن بحقوقه السياسية وواجباته ،كذلك قدرته على التصور الكلى للواقع المحيط به ، وفهمه لما يجرى حوله من احداث ووقائع.أو هو العملية التى يستطيع الأنسان من خلالها معرفة العالم وتغييره .

ويحاول البعض تحديد المفهوم من خلال مايحويه من عناصر ،وتحليل مالدى الأفراد من معارف سياسية عن البيئة المحيطة والقومية العالمية ،كنتيجة للثقافة السياسية التى يحصل عليها الأفراد من المؤسسات المختلفة ،كما نجد أن هناك اتجاها لدى البعض الأخر لتحليل المفهوم واستخدامه فى ضوء بعض الفئات الاجتماعية ، فالوعى السياسى لدى الشباب مثلا يعنى إدراكهم للواقع السياسى والتاريخى لمجتمعهم ، ودورهم فى العملية السياسية ،ومشاركتهم الفعلية فى ذلك [48]، وبقصد به مايوجد لدى الفرد من معارف سياسية بالقضايا والمؤسسات والقيادات على المستوى المحلى والقومى والدولى .ويشير مفهوم الوعى السياسى إلى مستوى إدراك الشباب للواقع السياسى والتاريخى لمجتمعهم ودورهم فى العملية السياسية بما يتمنه من اتجاهاتهم السياسية ،وانتماءاتهم للأحزاب القائمة وسلوكهم الأنتخابى ولذلك فإن الوعى السياسى يمكن تحديده من خلال هذا الأطار فى الأتى :

1 -وعى الأفراد بمتطلبات المشاركة فى المجال السياسى .

2 - إدراك الفرد لحقوقه وواجباته فى المجال السياسى .
3 - رؤية الفرد الواضحة لما يحيط به فى المجال السياسى من أجهزة وقيادا وقنوات الأتصال لكل منها.[49]

ثانيا التحولات الأجتماعية والإقتصادية :

يقترب مفهوم التحول الأجتماعى والأقتصادى من مفهوم التغير الاجتماعى ويتداخل معه غير أن ما يميز التحول الإجتماعى والأقتصادى أنه ذو طبيعة كلية وشاملة تؤثر على مختلف جوانب المجتمع فى ثقافته ومنظوماته القيمية وفى أوضاعه الاجتماعية وهى التحولات التى تؤدى الى بنية إنسانية أو شخصية جديدة وفى مرحلة التجول يخضع المجتمع لحالة دينامية شاملة لايستقر المجتمع خلالها إلا أذا حقق التحول غايته .

وفى العادة نجد ان التحولات تتميز بأحدى طبعتين هما التحول من الطبيعة الأولى وهو تحول بعيد المدى ينطلق من رؤية استراتيجية تكاد أن تصبح لاتاريخية حيث يستند هذا التحول إلى قوى دافعة تتجدد فى كل مرحلة ، وهناك النمط الثانى من التحول وهو التحول ذو الطبيعة المتقطعة أو المترددو وحيث يبدو التحول وكأنه تحول شامل يؤثر على مختلف جوانب الحياة فى المجتمع غير أنه بعد فترة محددة يتعرض لتحول من نمط أخر أو مضاد فى طبيعته وهكذا تستمر التحولات فى المجتمع فى إتجاهات متضادة تنفى بعضها البعض جوانب التحولات الأخرى.[50]

وبما أن مفهوم التحول يساوى مفهوم التغير نعرض بشكل مختصر لمفهوم التغير:

1 - يعرفه عاطف غيث بأنه التغيرات التى تحدث فى التنظيم الأجتماعى أى فى بناء المجتمع ووظائف هذا البناء المتعددة والمختلفة .[51]
2 - كمايقصد به أنواع التطور التى يحدت تأثيرا فى النظام الأجتماعى ، أى التى تؤثر فى بناء المجتمع ووظائفه ، وهو جزء من عملية أكبر وأوسع من عمليات التطور فى المجتمع وهى تلك التى يطلق عليها اسم : التغير الثقافى " والتغير صفة أساسية من صفات المجتمع ، ولايخضع هذا التغير لإرادة معينة ، بل إنه نتيجة لتيارات وعوامل ثقافية واقتصادية وسياسية يتداخل بعضها مع بعض ويؤثر بعضها على بعض ، فما دام الانسان كائناً إجتماعيا ، فأن التغير الاجتماعى معناه التغير الانسانى، وكل تغير فى المجتمع ينعكس أثره على الانسان بالضرورة.[52]
3 - وقد أشار إليه جوردون مارشال فى موسوعة علم الأجتماع بأنه أحد المشكلات المحورية فى علم الأجتماع ، وبزغت المحاولات الأولى للتحليل السوسيولوجى له ، فى منتصف القرن التاسع عشر ، مدفوعة بالحاجة لتفسير موجتين هائلتين من التغير الذى كان يكتسح أوربا انذلك وهما التنصنيع والتطور الديمقراطى وحقوق الانسان ، وفى عالمنا المعاصر أصبحنا على وعى بأن المجتمع لايعرف حالة السكون مطلقاً وان التغيرات الأجتماعية والسياسية والثقافية تحدث

بصفة دائمة ، فالمجتمع يمكن أن يتغير بطرق إيجابية(تكيفية) أو سلبية (غير تكيفية) ومثل هذه الاختيارات هى التى تحدد مصيره ، وتبقى مدى قدرة علماء الأجتماع على أن يفسروا التغير الأجتماعى ويتنبأ به موضوعاً مفتوحا للجدل.[53]

الإجراءات المنهجية :

ولتحقيق اهداف الدراسة سوف تقوم الباحثة بالإعتماد على بعض الأساليب المنهجية منها:

المنهج الأنثروبولوجى:

حيث أن البحث الانثربولوجى الميدانى كان دائماً – ولايزال إلى حد كبير – هو مشروع الرجل الواحد أو الباحث الفرد، بمعنى أن ينفرد باحث واحد بدراسة مجتمع محلى صغير الحجم دراسة مركزة لمدة طويلة من الزمن بقصد الإحاطة الشاملة بكل مظاهر الحياة الاجتماعية على مدار سنة كاملة على الأقل باستخدام الملاحظة المشتركة مع المعايشة والاتصال المباشر لخلق العلاقة الحميمة بين أبناء المجتمع ، وهذا يتيح الفرصة للباحث أن يحقق نفسه وشخصيته وأتجاهه النظرى بحيث يمكن القول أن البحث الميدانى يساعد على إكتشاف ذاته والكشف عن تكوين فكرة من خلال اختياره للموضوع ولمجتمع البحث واساليب جمع المعلومات الانثوجرافية ثم تحليلها فى ضوء موقف نظرى نستعين ويسترشد به فى بحوثه ودراساته[54].

ويرجع اعتماد هذه الدراسة على المدخل الانثربولوجى إلى كونه أفضل المداخل الملائمة لطبيعة هذه الدراسة ، حيث أنه يهتم يتناول البناء الأجتماعى للمجتمع على أنه كل متكامل يتكون من مجموعة من النظم والأنساق الأجتماعية المختلفة ، والتى يرتبط فيما بينها شبكة من العلاقات الاجتماعية القائمة على التفاعل والتساند الوظيفى ، وبهذا فإن هذا المدخل بما يعتمد عليه من أدوات هو منهج شمولى أكثر ملائمة يهتم بعدم إغفال أى من الخصائص البنائية للظاهرة والمجتمع مجال الدراسة[55] .

ويعتمد المنهج الانثربولوجى على الملاحظة الميدانية ، بالإضافة إلى اعتماده على الوسائل والاساليب المنهجية الأخرى ، كالمقابلة ، مع بعض أفراد الأسر، وإجراء الملاحظة المباشرة لعادات وتقاليد أعضاء المجتمع وأوجه نشاطهم المختلفة .

أى أن المنهج الانثربولوجى التقليدى يحتم على الباحث الإحاطة بكل مظاهر الحياة الأجتماعية وأن يدرس هذه الظاهرة فى كل أبعادها ويصنف العلاقات الاجتماعية حسب هذه الأبعاد فى نظم أنساق يغلب على كل منها أحد هذه الابعاد ، مثل نسق القرابة والنسق السياسى ، والاقتصادية وغيرها من الأنساق التى تتفاعل وتتداخل وتؤثر بعضها فى بعض مؤلفة مايطلق عليه اسم " البناء الاجتماعى "[56]

ومن هنا فسوف تعتمدهذه الدراسة على الطريقة الانثربولوجية المألوفة والتى تعتمد على الإقامة الطويلة والمعايشة والملاحظة المباشرة وذلك للإحاطة والإلمام التام بمختلف الأنساق الأجتماعية المؤلفة لذلك المجتمع أو التعرف على مايسمى بعالم الواقع والحياة "Life World فى مجتمع الدراسة .

المنهج التاريخى :

وبالإضافة لما سبق سوف تعتمد الباحثة على المنهج التاريخى ، حيث يهتم هذا المنهج بعرض وتحليل الوقائع والأحداث ، والأتجاهات السابقة عن الحياة الأجتماعية والكشف عن التطور التاريخى للأنساق الأجتماعية والتعرف على العوامل التى أسهمت فى استمرارها، أى محاولة دراسة تاريخ الضوابط الاجتماعية فى المجتمع ، بالإضافة الى البعد البنائى الأجتماعي نتيجة التحولات التى أصابت المجتمع نتيجة عامل الثورة25يناير والتى لم يقف تأثيرها عند جانب أو نسق واحد من أنساق البناء الأجتماعى [57]،كمايرى عبد الباسط محمد حسن : أن استخدام المنهج التاريخى فى البحوث الاجتماعية يقصد به الوصول إلى المبادئ والقوانين العامة عن طريق البحث فى أحداث التاريخ الماضية ،وتحليل الحقائق المتعلقة بالمشكلات الإنسانية والقوى الإجتماعية التى شكلت الحاضر.[58]

وترى الباحثة: ضرورة إستخدام هذه المنهج من اجل الحصول على أنواع من المعرفة عن طريق الرجوع إلى الماضى بغرض دراسة وتحليل بعض المشكلات الانسانية والعمليات الأجتماعية الحاضرة وذلك لأنه فى كثير من الاحيان يصعب علينا فهم حاضر الشئ دون الرجوع إلى ماضيه ، وبالتالى فسوف يفيد هذا المنهج فى محاولة تتبع التغيرات التى لحقت بالمجتمع ، وخاصة فى ظل تغيرات المجتمع الأقتصادية والأجتماعية .

أدوات ومصادر جمع البيانات:

المقابلة –Interview: وتعتمد هذه الطريقة (المقابلة) فى نجاحها على مستوى التخطيط والإعداد المسبق لها ،كما تعتمد على البيانات المختلفة التى يتم الحصول عليها من خلال عملية المقابلة .[59]

وتعتبر طريقة المقابلة من أكثر الطرق المنهجية استخداماً حيث يمكن من خلالها الحصول على البيانات المطلوبة ،وذلك من خلال مقابلة المبحوث وجهاً لوجه ،وهى تعتبر أفضل الطرق ملائمة لفهم الاتجاهات والقيم الانسانية خلال المواقف الاجتماعية المختلفة .[60]

والجدير بالذكر أن الاعتماد على الملاحظة فى البحوث الحقلية لايعنى الاستغناء عن المقابلة والاستعانة بالإخباريين وهى من أهم الأدوات والمصادر فى جمع البيانات من الميدان وبالتحديد فى المعلومات المتعلقة بالأوضاع الأجتماعية التى يصعب ملاحظتها ،والمقابلة هى حوار لفظى بين فردين أو أكثر من موقف المواجهة ويحاول أحدهما أن يستثير بعض المعلومات أو التعبيرات لدى الأخر حول

خبراته وارائه ومعتقداته.

وسوف يستعين الباحث بهذه الاداة من خلال التساؤلات التى أعدها فى دليل العمل الميدانى والتى تشتمل على عناصر الدراسة "موضوع البحث"

المقابلة المتعمقة :

فالمقابلة المتعمقة والتى تسمى المقابلة المكثفة ، هى إحدى طرق البحث الشائعة بين الباحثين الكيفيين فى جمع البيانات ، وتتخذ المقابلة المتعمقة الأفراد كمنطلق للعملية البحثية كما تفترض أن لدى الأفراد معرفة متفردة ومهمة بالعالم الأجتماعى يمكن التحقق منها من خلال التواصل الشفاهى ، أى التحاور مع المبحوثين ، كما أن المقابلات المتعمقة تدور دائماً حول قضية أو موضوع معين ، بمعنى أن يكون لدى الباحث موضوع معين يريد أن يركز عليه ويحصل على المعلومات المتصلة به من أولئك الأفراد.[61]

الملاحظة :Observation سوف تعتمد الدراسة على الأدوات التى تستخدم فى البحوث الأنثربولوجية مثل الملاحظة بأنواعها حيث يستخدم كل نوع من أنواعها طبقاً للموقف أوالحدث الذى يتواجد فيه الباحث[62] وتعتبر الملاحظة من الأدوات المستخدمة فى جمع البيانات سواء الملاحظة البسيطة أو الملاحظة بالمشاركة ومن خلالها سوف يتم رصد أنماط السلوك من خلال التفاعل الاجتماعى مع أبناء المجتمع فى بعض المناسبات المختلفة مثل إقبال النساء على لجان الإنتخابات بالقرية للإدلاء بأصواتهن ، وكيفية التأثير عليهن لشراء أصواتهن بامال والهدايا العنية أو تأثير بعض الرجال من الأسرة وإجبارهن على إختيار من يرغبون دون الإهتمام برأيها.

ويرجع استخدام الباحثة لهذه الطريقة إلى ماتتميز به من كونها أهم وسائل جمع البيانات وأهم الطرق فى بحث أى ظاهرة تقريباً كما أن هذه الوسيلة تكون مفيدة فى تكوين رؤية عن مجموعة من الانشطة المعتادة فى حياة الشخص أو الجماعة،كما تتميز هذه الطريقة عن غيرها من الأدوات المنهجية بأنها تسجل السلوك المعين وقت حدوثه ممايقلل من احتمال تدخل عامل الذاكرة لدى الباحث ،كما أن هذه الطريقة تظهر قدرة المبحوث لى الاستجابة للأسئلة التى توجه له ، والمتعلقة ببعض الجوانب المختلفة من سلوكه ،وبالاضافة للخصائص السابقة لهذه الطريقة ، الإ ان طبيعة الدراسة تقتضى الجمع بين طريقتى الملاحظة والمقابلة ،وذلك خلال عملية المقارنة بين مايقوله المبحوث ومايقوم به من فعل معين .[63]

الإخباريين: لايمكن الاستغناء عن الاخبارى فى الدراسات الانثربولوجية والاخبارى هو الشخص الذى يقدم المعلومات الوافية حيث أن هناك بعض المعلومات لايستطيع الباحث الحصول عليها الإ من خلال الشخص الاخبارى مثل التاريخ الشفاهى للمجتمع أى الحديث عن الماضى التغيرات التى لحقت به سواء بالسلب أو الإيجاب كما أنه يشترط فى الأخبارى اتساع الافق والإحاطة بالأوضاع التى تسود المجتمع ولديه القدرة على الحكم على الأشياء واحداث المجتمع اى لديه رؤية ذاتية حول

الأوضاع السائدة بالإضاف إلى رغبته الشخصية فى الحوار باستفاضة وإسهاب مع مرونة تداعى الأفكار والقدرة على ربطها بعضها ببعض.

البيانات الرسمية :إعتمد الباحث فى الحصول على المادة العلمية عن مجتمع الدراسة :

أ - مركز المعلومات بمركز ومدينة أشمون.

ب -الوحدة المحلية بالبرانية .

الدراسة الميدانية

ويقصد بها البحوث التى يقوم بها الدارس الأجتماعى فى منطقة إثنوجرافية أو فى مجتمع محلى صغير،وفى الأنثربولوجيا المعاصرة لم يعد هذه المنطقة الأثنوجرافية مقصورة بالضرورة على المجتمع المحلى التقليدى القبلى أو القروى ، بل يمكن أن تغطى دراسات للمجتمعات الحضرية أوالصناعية ، أوغيرها التى يختارها الباحث لدراستها دراسة مركزة ، كما استخدم هذا الأتجاه فى دراسة الثقافات الفرعية ، وفى اجراء البحوث على مؤسسات داخل المجتمع الصناعى الحديث . وففى حين كان يقال فى الماضى أن الأنثربولوجيا هى دراسة الشعوب البدائية أو الثقافات القبلية الغربية وغير المعروفة ، والمجتمعات المحلية القروية ، لم يعد يصبح اليوم تعريف البحوث الأنثربولوجية المعاصرة وفقا لهذا المعيار ،وانما أصبحت تتميز باستخدام المناهج الأنثروبولوجية المتميزة فى العمل الميدانى وفى التحليل[64].

وغنى عن البيان فإن الدراسات الأنثروبولوجية تحتم على الباحث أن يقدم توصيفا لمجتمع البحث من أجل أن يعرف القارئ بالمكان والناس، والمواقف التى ستتم دراستها بالتفصيل ، أى يعين هذا الوصف القارئ على تصور الملامح المادية والأجتماعية لمجتمع البحث ، كما يجب أن يتضمن هذا العرض الأجراءات أو العمليات التى تمثل أهمية محورية لمادة الدراسة الأنثوجرافية .[65]

مجتمع الدراسة : قرية البرانية – مركز أشمون – محافظة المنوفية .

<u>أولاً: أسس أختيار مجتمع الدراسة :</u>

تم اختيار قرية البرانية مركز أشمون بمحافظة المنوفيه كمجتمع محلى لإجراء الدراسة الميدانية وذلك لتوافر عدد من المحددات والتى يمكن أن تحقق أهداف الدراسة وهى :

1 - تتسم القرية بقدر من التنوع فى الأنشطة الأقتصادية والمهنية والتعليمية والمستويات الطبقية والعمرية مماقد يحقق التنوع فى الأراء .

2 - التجانس النسبى بين سكان القرية للمرأة (إقتصاديا وثقافياً حيث أن القرية مجتمع صغير من حيث العدد والمساحة).

3 - تتطلب الدراسة الانثربولوجية وخاصة بحوث الرأى العام إلى الأقامة الطويلة فى مجتمع البحث من أجل فهم انماط التفكير وقد تم إختيار هذه القرية لإرتباط الباحثة بها حيث أنها مجاورة للقرية التى تعيش فيها.

4 - هذا بالإضافة إلى وجود علاقات قوية وطيبة بين الباحثة وأفراد المجتمع ساعدت فى فهم انماط السلوك والغوص فى أعماق الثقافة المدروسة .

5 - خبرة الباحثة بدراسة المجتمع الريفى وأهم قضايا المرأة فيه من خلال المشاركة فى بحث قضايا المرأة المصرية بين التراث والواقع ، والذى صدر من مركز البحوث والدراسات الأجتماعية بكلية الأداب جامعة القاهرة تحت إشراف .أ.د/ علياء شكرى .

أولاً: سبب التسمية : كانت قرية البرانية قديماً تابعة لمحافظة الجيزةوعند إعادة رسم الحدود الإدراية بين المحافظات خرجت القرية من نطاق الجيزة بعد أن أصبحت بره البحر (فرع رشيد) من ناحية الشرق، وأصبحت تابعة لمحافظة المنوفية أى أن القرية كان يفصلها عن حدود الجيزة ، فرع رشيد، من النيل وكانت الاهالى تذهب إلى الجيزة عن طريق قوراب صغيرة أو معدية وبعد فصلها عن الجيزة كان يطلق عليها القرية " برة البحر" أى الخارجية عن بر البحر وتحولت الى البرانية وحدودها كالأتى[66] :

الحد الشمالى : نهاية حوض الخمسين ثم زمام قرية الخور ثم زمام قرية طليا .

الحد الجنوبى : فرع رشيد حتى نهاية حوض قبلية الغنامية ثم قرية الغنامية.

الحد الشرقى: نهاية حوض الخمسين التحتانى ثم زمام قرية الخور ثم داير الناحية أول ثم زمام قرية الغنامية وقرية الكوادى .

الحد الغربى : ترعة الكاشف ثم حوض العشرين البحرى – الجزيرة ثم زمام قرية طليا.

ثانيا: الخدمات الحكومية بالقرية : ويوجد بالقرية وحدة محلية تم انشاؤها فى 2005/6/25 وتقدم الخدمات لقرية البرانية بالإضافة إلى قرية الكوادى وقرية المنيل عروس وقرية الغنامية وقرية كفر منصور، ويوجد بالقرية وحدة شئون إجتماعية لخدمة أهالى القرية وقرية كفر منصور.

قطاع الزراعة: تبلغ مساحة الأراضى الزراعية (2850) فدان مزروعة بالمحاصيل المتنوعة وأهم هذه المحاصيل البطاطس – البرسيم- الذرة – الفاصوليا – بالإضافة الى الحدائق المتنوعة وأهمها البرتقال – الكمثرى – العنب، وتبلغ مساحة الكتلة السكانية 190فدان أى مايعادل 0.74كم2.

قطاع التعليم :

أ - يوجد بالقرية ثلاث مدراسة ابتدائية يوجد بها 46 فصل بالاضافة إلى عدد 27حاسب إلى .

ب -مدرسة إعدادية تحتوى على 21 فصل و11 حاسب آلى.
ج-مدرسة ثانوية تجارية مشتركة يوجد بها 37 فصل وعدد60حاسب آلى
د- يوجد بها معهد إبتدائى أزهرى يحتوى على 7فصول وعدد 5حاسب آلى.
هـ - معهد إعدادى/ ثانوى أزهرى يوجد به 11فصل وعدد 2حاسب آلى.
القطاع الامنى :يوجد بالقرية نقطة شرطة البرانية .
القطاع الدينى : يوجد بالقرية عدد 27 مسجد تابع للأوقاف بالإضافة إلى ثلاث مساجد أخرى تابعة للوزارة.
قطاع الأتصالات : يوجد بالقرية سنترال آلى بطاقة تصميمية 3000خط يخدم ثلاثة قرى وهم البرانية وعدد المستفيدين 1035 مشترك، الغنامية وعدد المستفيدين 255 مشترك ، وقرية كفرعون وعدد المستفيدين 130 مشترك ويوجد بالقرية مكتب بريد نموذجى.
قطاع الشباب والرياضة : يوجد بالقرية مركز شباب ملحق به ملعب كرة قدم ،وملعب كرة خماسية ،وصالة بنج بونج وصالة تليفزيون ومكتبة يوجد بها 6 أجهزة حاسب آلى .
قطاع الكهرباء: يوجد بها مكتب كهرباء لتسهيل الإجراءات على المواطنين بقرية البرانية وقرى الوحدة المحلية بالبرانية .
قطاع التموين : يوجد بالقرية مكتب تموين لتسهيل الخدمات للمواطنين ومراقبة الأسواق والمراقبة على المخابز .
قطاع الصحة والسكان : يوجد بالقرية وحدة صحية حديثة تم تجديدها فى عام 2010م مزودة بعدد 8حاسبات آلية ، طبيب بشرى، طبيبان اسنان – عدد 2صيادلة بالإضافة إلى طاقم تمريض كما يوجد بها مستوصف طبى تم إنشاؤه بالجهود الذاتية لتقديم الرعاية الطبية لأهالى القرية .
ويوجد بالقرية جمعية زراعية تقدم خدمات الإرشاد للمزراعين وتقوم بصرف الأسمدة والبذور والتقاوى .
أما بالنسبة للنشاط التجارى والصناعى والخدمى فهو موضح بالجدول التالى :

م	النشاط	العدد
1	محلات تجارية (بقالة)	57
2	محلات حدايد وبويات	5
3	مكتبات وخردوات	10
4	معارض أجهزة كهربائية	4
5	محلات بيع أدوات كهربائية	5
6	صيانة محمول	7
7	معارض بيطرية	3
8	صيدليات	16

9	مخابز بلدي	5
10	مخبز عيش سياحى مدعم	1
11	مخابز افرنجى خاص	1
12	سمكرة سيارات	2
13	اصلاح السيارات	1
14	ورش حدادة	4
15	نجارة بلدى	2
16	مقمورة أخشاب	2
17	ورش تصنيع موبليات	7
18	ورش خام	1
19	ورش المومیتال	1
20	مزراع دواجن	12
21	مجرشة حبوب	3
22	صناعة أحذية	2
23	مستودع غاز حصته 350أنبوبة	1
24	ثلاجة حفظ خضروات	7
25	مبيدات زراعية وأسمدة	6
26	بقالة تموينية	7
27	جزراة	4
28	بيع دواجن	8
29	بيع ملابس	12
30	إصلاح دراجات	2
31	إصلاح غسالات	2
32	مطاعم	7
33	صالون حلاقة	12
34	ترزى	6

-ويبلغ عدد السكان (25627) نسمة طبقاً لتعداد2014.

أسماء العائلات الموجودة بالقرية ومنها:

م	اسم العائلة	م	اسم العائلة
1	الحنش	19	العقلة
2	حجاج	20	داوود
3	الفار	21	الهمص
4	الماشى	22	أبومصطفى

5	حسانين	23	سليمان
6	سليم	24	زايد
7	طنطاوى	25	الخواجة
8	موسى	26	أبوزيد
9	الشاعر	27	البهواش
10	مدين	28	شضض
11	الشيخ على	29	المنشاوى
12	كوبك	30	سلامة
13	أبو عمر	31	الظيطى
14	أبو سالمة	32	متولى
15	أبو إسماعيل	33	عبد الدايم
16	بربر	34	البراوى
17	أبومنة	35	شكرى
18	حلبص	36	الفوال

المحور الأول: التنشئة الإجتماعية والسياسية :

وترى الباحثة أنه عند الحديث عن التحولات الأجتماعية والأقتصادية وانعكاساتها عن المشاركة السياسية للمرأة الريفية ، فإنه من الضرورى أن تتطرق الدراسة الى بعض اليات التنشئة الأجتماعية والسياسية مثل" الأسرة – المؤسسة التعليمية وغيرها فضلا عن الموروثات الثقافية ..... إ لخ.

مع الأخذ فى الأعتبار أن التنشئة الأحتماعية تعتبر أحد أهم موجهات التنشئة السياسية ، حيث يكون السلوك السياسى للأفراد أحد أهم نتائج التنشئة الأجتماعية وماتضمنه من عمليات يتعلم من خلالها كيف يبنون عالمهم السياسى وكيف يختارونه – أن كان هناك مجال للأختيار – من الأبنية والأنساق الأجتماعية القائمة فى المجتمع والتى تبدو مسايرة للتغير الأجتماعى ، ومن خلال ذلك يتخلق إتجاهات إجتماعية جديدة فى المجتمع يترتب عليها ، أو نتائج سياسية تؤثر فى النظام السياسى 67

والجدير بالذكر : إن هذه العوامل أو الأليات قد تشكل عاملا مساعدا فى تكوين الوعى السياسى لدى الفرد أو تكون فى ذات الوقت معوقا أساسيا يعوق المرأة عن المشاركة الفعلية فى الحياة السياسية.

وحول التنشئة الأجتماعية والسياسية – فى محيط الأسرة – **يقول الأخباريون (1)**، عادة مايتأثر الأبناء منذ الصغر بسلوك الأباء أى غالبا مايمثل إ قتداء الأبناء بالأباء وهى صورة من أهم صور التنشئة الأجتماعية التى يسير عليها الأبناء – يعنى الواحدة يتطلع عليها من أبوها وأمها ، وهم فى نظرهم القدوة والنموذج فى السلوك والتصرف.وأن دور الأب ومسئوليته هى التوصية والأرشاد وتوقيع العقوبة

فى حالة الخطأ، وأهم شئ فى تربية الأبناء هى عدم التمييز بين الأولاد والبنات لأن عملية التمييز بين الذكور والأناث بتجيب نتيجة عكسية على الأولاد بمبدأ الثواب والعقاب وأى واحد بيغلط يتحاسب ويأخذ جزائه سواء الولد أو البنت ويبقى فى حرية فى إبداء الرأى ، لازم ينعكس هذه المعاملة على سلوك الأولاد والمشاركة فى أى حوار داخل البيت تبقى الأسرة ديمقراطية طالما أن الولد ذى البنت فى الحقوق والواجبات وعدم وجود تمييز بين الذكور على الإناث .

وتضيف الأخبارية : زمان وإحنا صغيرين لماكان واحد يعمل غلط كان بيخاف من أبونا ونجرى على أمنا بنتحمى فيها علشان كان شديد وخاصة على البنات ، ويقول لازم البنت تنضرب علشان تطلع كويسة وكان دائما بيقول" البنت زى القطط بسبع أرواح " أوأ كثر للبنت ضلع يطلع لها أتنين " ولما كانت الواحدة تعمل غلط تدارى عليه علشان كان أبونا بيضربنا وكان شديد فى المعاملة وكان بيحرمنا من المعروف وعدم زيارة أصحابنا ويقول البنت مكانها البيت وكان قاسى علينا لدرجة إننا – طلعنا ضعاف الشخصية وحتى أختى الكبيرة لمايضربها أو يسألها كانت مش بتعرفتر يعنى بتتهته من خوفها من أبونا ، لكن إخواتى الصبيان كان بيعاملهم أحسن من معاملتنا وكان بيقول لأمى واحنا واقفين " موت البنت سترة "

وترى الباحثة: أن مبدأ الثواب والعقاب يمثل أهمية كبيرة فى عملية التنشئة الأجتماعية حيث أنه يساعد الفرد على تنمية واكساب أنماط سلوكية معينة جيدة ومرغوب فيها والأبتعاد عن أنماط سلوكية أخرى غير مناسبة أو غير مرغوبة فيها. بالإضافة الى أن عملية التمييز النوعى بين الذكور والإناث تمثل أهم العوائق والتى تواجه الإناث فى حياتهم العملية أو السياسية من خلال المعاملات الصارمة للمرأة الريفية والتى تمنح الذكور حقوق ومميزات أكثر من الأناث مثل" الحرية فى الخروج والدخول من المنزل والجلوس عند الأصدقاء أو القهوة لساعات متأخرة من الليل وإعطاء الحرية للذكور عند الحديث عن أى مشكلة داخل البيت وعدم مشاركة الإناءث فى المشكلات العائلية فضلا عن قصر الواجبات المنزلية على الإناءث مثل " الطبخ والغسيل والتنظيف بل والأكثر من ذلك هناك الكثير من عائلات القرية لأتأكل الإناءث الإ بعد أن يتنهى الذكور من الأكل ثم يأكلوا بعدهم . وهذه العادة من أسوأ العادات فى القرية عندنا ولها أثر سئ عند النساء بشكل عام وكأنهم من طبقة ثانية ، وهذه النظرة تؤكد إلى أى حد هناك تمييز بين الذكور والإناث فى التنشئة الأجتماعية، ومايعكس بالتالى على الحياة السياسية .

وترى " إجلال إسماعيل " أن العلاقات الأسرية التى تتسم بعدم التميز بين الذكر والأنثى تعيش جو ديمقراطى إلى حد بعيد يسمح بالحوار والنقاش لجميع أفراد الأسرة بما فيهم الإناءث أما من ناحية وجود تمييز بين الذكور والإناث فى الأسرة فكثيرا مايكون نتاجا للموروثات الثقافية السائدة فى المجتمع والتى ينظر إلى المراة على انها أقل من الرجل ، وتفضيل المولود الذكر خاصة فى الريف أو فى الحضر

أو البادية على أنه عزوة للأهل ودليل على استمرار العصب ، فضلا على أن الذكور يمثلون الأيدى العاملة وهم مصدر الدخل.[68]

ويؤكد : هشام شرابى :إن سيطرة الأب بشكل مبالغ فيه وهى سيطرة لاتعتمد على علاقات الأقناع بقدرماتلجأ إلى العنف وأن الخبرة التى يكتسبها الطفل المصرى فى تنشئته تعتمد على تكريس المفهوم الأبوى والسلطة[69] ، ومن ثم سيطرة المجال العام على رجال فقط، ممايعكس ذلك بالسلب على حياة المرأة بشكل عام والمرأة الريفية بصفة خاصة سواء فى حياتها العملية أو السياسية أو غيرها.

وإلى أى حد ترتبط أنماط التنشئة الأجتماعية باختلاف الأبعاد الجيلة والتعليمية للأبوين **تقول الأخبارية 75 سنة "** زمان كانت البلد كلها مش متعلمة ،وكان الأب مشغول فى الفلاحة أو لو يعمل فراش فى المدرسة ، وطبعاً الأم كانت مش متعلمة ، وكل شغلها فى البيت ولوزام الأولاد أو فى الغيط مع جوزها وكانت الست لازم تسمع كلام جوزها ومش ممكن تروح عند أهلها الإ بعد إذن جوزها ، وكانت الناس كلها على حالة واحدة حسب عادات القرية وتقاليدها.لكن أولاد اليومين دول راحوا المدراس واتعلمو ودخلو الجامعة والبنات ذى الأولاد طالما أنها شاطرة فى المدرسة وأصبح فى القرية معظم الأسر فيها شهادات عالية .والأولاد بيتكلموا مع أبوهم وأمهم وبيسمعوا لهم وبيتناقشوا مع بعض غير زمان والولد ممكن يفرض رأيه على أبوه وكذلك البنت خاصة عند إختيار – الزوجة أو الزوج– يعنى من الصعب أن يستجيب الأبن أو البنت لإختيار الأب أو الأم وعادة الأب المتعلم والأم المتعلمة بتسيب القرار للأولاد ويكون رأى الأسرة – الأب- الأم – إختيارى مش أمر ولازم يتنفذ زى زمان على أيامنا . يعنى أنا اتجوزت من غير ماأعرف جوزى وكانت البلد كلها تقريبا بتجوز أولادها من غير أخذ رأيهم ، وكانت السلطة كلها زمان فى يد الأب لكن مع إختلاف الأوضاع بالقرية وإرتفاع نسبة التعليم أصبح بالقرية مناقشة ومحاورة بين الأباء والأبناء فى الموضوعات التى تخصهم فى حياتهم.

وترى الباحثة :أن عملية التنشئة الأجتماعية قد تغيرت كثيراً مع الأجيال الحالية مقارنة بالأجيال السابقة – جيل الأباء والأمهات – وقد يرجع ذلك التغير إلى مالحق بالقرية من إرتفاع فى نسبة التعليم سواء للذكور أو الأناث والذى أدى بدوره إلى وجود الأسر المتلعمة والتى أعطت الحرية للأبناء سواء داخل المنزل أو خارجه أو فى المدرسة أو الجامعة أو غير ذلك . وبالتالى أصبح هناك انفتاح فى العلاقات الأجتماعية ، الأمر الذى ترتب عليه إندماج الإناث فى الحياة الأجتماعية والأمور الحياتية والسماع لأرائهم وخاصة فى الحياة السياسية .

وأصبحت المرأة غالباً المتعلمة تتمع بحرية فى إبداء الرأى والسماع لها وعدم تجاهلها فى الحديث وقد ظهر ذلك فى الأوضاع التى مر بها المجتمع المصرى بشكل عام والمجتمع الريفى بشكل خاص ،وإبان ثورتى 25يناير2011و30يونيو2013

والذى أوضح إلى أى مدى شاركت المرأة فى الحياة السياسية .

التنشئة السياسية : التنشئة السياسية كإحدى مجالات التنشئة الأجتماعية ، هى عملية بمقتضاها يتم تأهيل الفرد لكى يصبح قادراً على التفاعل الأيجابى ضمن النسق السياسى ، من خلال أداء دوره فى المجتمع بصورة فعالة ، وهى عملية مستمرة طوال حياة الفرد ويقوم بها مؤسسات عديدة منها (الأسرة – المدرسة – جماعة الرفاق – وسائل الأعلام – دور العبادة – الأحزاب- .....إلخ) وتمارس هذه المؤسسات تأثيرات متباينة على الفرد تبعاً للمرحلة العمرية التى يمر بها، ففى السنوات المبكرة تلعب الأسرة دوراً أساسياً فى ذلك ، ومع اتساع البيئة الأجتماعية للطفل تبدأ جماعات الأصدقاء والمدرسة ممارسة أدوارها المفترضة فى هذا الشأن كذلك التعرض لؤسائل الأعلام ، وقد تختلف أو تتفق تلك المؤسسات من حيث المبادئ التى تسعى لتأكيدها من قيم وإتجاهات .....إلخ وذلك طبقاً لظروف المجتمع السياسية والأقتصادية ....الخ.

وتجدر الأشارة إلى أن هناك قدراً من التداخل بين تاثير كل منها فى نفوس الأفراد ، بحيث لايمكن عزل أثر إحداها عن الأخرى .[70]

وهذه الدراسة سوف تركز على بعض هذه المؤسسات ومدى تأثيرها على المرأة الريفية من أجل إنخراطها فى الحياة السياسية .**وتقول الأخبارية (3)** زمان والدى كان شيخ البلد . وكانت " مشيخة البلد" الناس بتتصارع عليها ومكنتش عارفة أن المشيخة لها قيمة ولكن لما كبرت ودخلت المدرسة ولما كبرت وأنا فى الدبلوم فهمت أن شيخ البلد له دور مهم خاصة لما بعض الناس كانت عايزة أولادهم يدخلو الكليات العسكرية ولازم شيخ البلد يكتب عنهم تقرير للشرطة، عن سلوك اهلهم وتصرفاتهم وإنتمائهم – وبعدين عرفت أن مشيخة البلد شكل من أشكال التنشئة السياسية ، لأننى عرفت أن عملية الأنتخابات وكمان إنتخابات المجالس المحلية أو إنتخابات العمدة ، وأى واحدة شافت والداها بيتعامل إزاى مع الناس وفى المشكلات الخاصة بالقرية سواء مشكلات بين الفلاحين فى الغيط أو مع الجيران وكان والداى بيتدخل لحل المشكلات . ومن بعدها صار لى رغبة وأصبح عندى وعى بأهمية المشاركة فى الأمور السياسية ونزلنا فى جميع الأنتخابات بعد كدة لأن صوتى مثل صوت الرجل .ولما إتجوزت كان لى رأى فى قرارات الأسرة وإختلفت كثير فى علاقتى بزوجتى فى القرارات الأسرية عكس أمى .والتى كانت تسمع كلام والدى ولاتجداله فى الحديث . وكانت كل الستات غير المتعلمات وكبيرات السن إتربوا على الطاعة العمياء للزوج أمر مفروض عليهم بدون نقاش"

وترى الباحثة : أن الأسرة تحتل المرتبة الأولى فى التنشئة السياسية وذلك من خلال مالاحظته الباحثة من تشابه بين الأباء والأبناء فى الإلمام بالأمور والأوضاع السياسية بالمجتمع وكذلك الأنتماء الحزبى والأهتمام بقضايا المجتمع ، بالإضافة إلى الأراء السياسية أى أن الأطفال يتجهون – عادة – إلى الأهتمام وممارسة النشاط

السياسى أو الأبتعاد عنه وفقاً لما غرسه الأباء فى الأبناء من قيم من خلال أسلوب التنشئة السياسية المتبع ، فإذاكان الأب متسلطاً بعلاقته بأفراد أسرته سوف يؤدى ذلك إلى خلق جيل يتبنى قيم السلبية والتبعية والخضوع والعكس إذاكان الأب ديمقراطياً فإنه سوف يؤدى الى غلبة قيم الحرية والمساواة بين الجنسين . ولافرق بين الذكور والأناءث فى شكل العلاقات الأجتماعية بين أفراد الأسرة، وبالتالى سوف ينتج هذا الأسلوب من التنشئة الإجتماعية والسياسية إلى خلق جيل قادر على الحوار والمشاركة فى الأنشطة السياسية أو غيرها داخل المجتمع الذى يعيش فيه .

نتائج الدراسة :

مما لاشك فيه أن المشاركة السياسية هدف ووسيلة فى أن واحد فهى هدف لأن الحياة الديمقراطية السليمة ترتكز على إشتراك المواطنين فى مسئوليات التفكير والعمل من أجل مجتمعهم ، وهى وسيلة لأنه عن طريق مجالات المشاركة يتذوق الناس أهميتها ويمارسون طرقها وأساليبها، وتتأصل فيهم عاداتها ومسالكها، وتصبح جزءاً من ثقافتهم وسلوكهم. وبالتالى فإن المشاركة تعد أحد أهم الركائز الأساسية التى تقوم عليها الديمقراطية.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها مايلى:

- تلعب التنشئة الإجتماعية والسياسية دوراً مهماً فى تكون عقلية الفرد وتوعيته نحو عملية المشاركة السياسية من خلال عملية التثقيف السياسي.
- أدى إرتفاع نسبة تعليم الإناث وإنخراطهم فى سوق العمل إلى إدراكهم بإهمية دورهم السياسى فى بناء المجتمع وتنميته .
- كثيراً ماتلعب الظروف الإقتصادية الدور المهم فى حياة المجتمع نحو الممارسة الفعلية لأنشطة المرأة السياسية من عدمه ، وخاصة بالنسبة لمن ترغب فى الترشح لأى منصب سياسى .
- أدت وسائل الإعلام بأنواعها المختلفة دوراً مهماً فى توعية أبناء المجتمع وخاصة فى الأونة الأخيرة إبان ثورتى 25يناير و30يونيو 2013.

المحور الثالث: المشاركة السياسية للمرأة :

تعتبر المشاركة السياسية للمرأة أحد أهم الأدوار التى تقوم بها فى الحياة العامة ، فهى فى النهاية مشاركة فى صنع القرارات وتحديد الأهداف التنموية للمجتمع والعمل على تحقيقها، وتتثمل هذه المشاركة فى مجالات عدة كالنقابات والأتحادات والجمعيات الأهلية ومنظمات المجتمع المدنى بشكل عام ، ولكن تبقى المشاركة فى المجالس المحلية هى أعلى مراتب المشاركة السياسية ، حيث تتصل إتصالاً مباشراً بصنع القرار المجتمعى ، ويمثل هذا المجال أضعف أنواع المشاركة السياسية للمرأة ويتضح فيه التمييز ضد النوع أوضح مايكون ، فعلى الرغم من إرتفاع نسبة القيد فى جداول الأنتخابات للمرأة بشكل ملحوظ فى السنوات الأخيرة ، حيث بلغت عام 2010 (41%) مقارنة بنسبة المقيدين من الرجال والتى بلغت

(49%) الأ أن هذه النسبة المرتفعة لم تنعكس على نسبة تمثيل المرأة فى أى من المجالس المنتخبة[71] .، حيث أن المجتمع المصرى عموماً والريفى خصوصاً يمثل مجتمعاً أبوياً ذكورياً ، الأمرالذى أدى إلى تهميش دور المرأة وخاصة فى المجال السياسى .

التعليم والمشاركة السياسية :

يؤثر التعليم تأثيراً مباشراً فى التقدم الإقتصادى والحضارى للأمم ، حيث تتأثر إنتاجية الفرد بنوع وكم التعليم الذى حصل عليه ، وقد أظهر دليل التنمية البشرية للأمم الممتحدة الأنمائى أن مصر تحتل المرتبة 112 عالمياً من بين160دولة على ذلك الدليل .

ويعتبر التعليم من أهم وسائل التمكين سواء للرجل أو المرأة من خلال إكساب المعارف والمهارات التى يتريب عليها القدرات المطلوبة للمشاركة الفعالة فى التنمية ، وبالرجوع إلى أرقام الجهاز المركزى للتبعئة العامة والأحصاء فى مصر نلاحظ إختلاف فجوة تمييز ضد النساء بشكل يدل على عدم التكافؤ ففى 1996بلغت نسبة التعليم المتوسط للذكور 38% وللإناث 27% ولكن مالت الفجو ة إلى الأنكسار لتبدو النسب فى عام 2006 أقل تحييزاً ضد النساء ، حيث أن نسبة الذكور وصلت 42% وبالنسبة للإناث هى 35% .[72]

وعن هذه العلاقة بين التعليم والمشاركة السياسية للمرأة تقول الأخبارية (10)

نتائج الدراسة :

- لعب الموروث الثقافى وخاصة مايتصل بالقيم والمعتقدات دوراً مهما فى تدنى مشاركة المرأة فى الحياة السياسية .
- أدت تبعية المرأة الإقتصادية للرجل وعملها الغير مأجورإلى إنخفاض حجم مشاركتها فى المجال السياسى وخاصة مع الأجيال القديمة .
- أدى إرتفاع مستوى التعليم بالقرية وخاصة المرأة الريفية إلى الأدراك بأهمية دور المرأة فى الحياة السياسية، وقد يرجه ذلك إلى كونها ناخبة إلى ترشحها فى المناصب والمواقع السياسية .
- أدى إنخفاض مستوى الوعى السياسى للمرأة الريفية وخاصة مع الأجيال القديمة إلى إنخفاض أو إنعدام تواجدها على الساحة السياسية وفى أقل الأمور وهو مشاركتها بالتصويت فى الأنتخابات.
- تلعب التنشئة السياسية دوراً مهماً ف تربية النشئ وتثقيفهم سياسياً وتوعيتهم نحو عملية المشاركة السياسية ومدى أهميته فى بناء المجتمع وتنميته .
- أن الأقتداء بالأباء يمثل صورة هامة من صور التنشئة الأجتماعية والسياسية فغالباً ما يتأثر الأبناء بما غرسه الأباء سواء بالسلب أو الإيجاب عن طريق السلطة والقهر أو الديمقراطية والحرية فى إبداء الرأى .

- أو ضحت الدراسة أن هناك علاقة قوية بين نسق التنشئة السياسية والنسق التعليمي ، حيث أن كل منهما يكمل الأخر ومدعماً لممارسة الأنشطة السياسية الفاعلة .
- كما أن هناك إرتباط قوى بين المشاركة السياسية للمرأة والمستوى الطبقى ، فكلما إنخفض المستوى الطبقى أدى ذلك إلى العزوف عن المشاركة السياسية للمرأة أو الرجل لأنشغالهما بمتطلبات المعيشة أى البحث عن لقمة العيش والعكس من ذلك فى الطبقات العليا.
- أدت وسائل الأعلام بأنواعها المختلفة دوراً مهماً فى توعية أبناء المجتمع بأهمية دور المرأة فى الحياة السياسية وقد إتضح ذلك إيبان ثورتى 25يناير2011، و30يونيو2013.
- أوضحت الدراسة أن هناك العديد من المعوقات والصعوبات التى تواجه المرأة الريفية خاصة فى العمل السياسى ومنها :

أ-نظرة المجتمع لكونها أنثى وأن السياسة للرجال.

ب- انتشار الأمية والجهل لدى المرأة الريفية .

ج- خوف المرأة من أعمال الشغب والعنف والبلطجة أمام لجان الأقتراع.

د- الموروث الثقافى والذى يعزز من قيم الذكورة على الأنوثة وتبعية المرأة للرجل فى المجتمع الريفى كثيراماقد يتصل عائقاً فى ممارسة الأنشطة الإجتماعية والسياسية ، أو داعما لهاً أى أنها ليس الحرية الكاملة فى إبداء الرأى أو إتخاذ القرار.

الرؤية المستقبلية :

إن مشاركة المرأة فى المجال السياسى غالباً مايكون مرهون ً بظروف المجتمع الذى تعيش فيه ، كما تتوقف درجة المشاركة للمرأة فى الأنشطة السياسية فى مقدار ماتتمع به من حرية وديمقراطية بالإضافة إلى الحرية الإجتماعية لممارسة أدوراها فى الحياة السياسية .

ونظراً لأن مشاركة المرأة فى الحياة السياسية أصبحت ضرورة هامة لتمكين المرأة من الأنخراط فى الحياة العامة ومزوالة الانشطة السياسية بشكل يكون على قدر مساوى للرجل فى هذا المجال وللوصول إلى ماتصبوا إليه الدراسة من مستقبل مأمول المشاركة المراة الريفية فى الحياة السياسية ترى الباحثة مايلى :

- التخلى عن الرواسب الثقافية السلبية والتى من شأنها إعلاء قيم الرجولة على قيم الأنوثة .
- ضرورة الأهتمام بعدم التمييز بين الرجل والمرأة والعمل على إستبدال عقلية التميز بعقلية المساواة بين الجنسين .

- ضرورة عمل حملات توعية تجاه النساء لرفع مستواهم التعليمى بالقضاء على الأمية ورفع الأمية القانونية وتوعيتهن بأهمية دورهن فى المشاركة فى الحياة العامة بالمجتمع .
- تنمية قدرات النساء الريفيات فى مجال العمل السياسى عن طريق برامج التثقيف والتوعية .
- تسليط الضوء على وسائل الاعلام المتنوعة بأهمية دور المرأة فى الحياة السياسية وأنها شريك الرجل فى تحمل مسئوليه تنمية المجتمع.
- ضرورة التصدى للدوعاى المستمرة من قبل وبعض الأراء التى تدعو إلى تحجيم دور المرأة ورجوعها إلى الأعمال المنزلية لما يمثل المنزل لها المكان الأول والأخير إستناداً إلى ثقافة رجعية نابعة من ثقافة المجتمع الذكورى .
- ضرورة تكثيف الجهود المبذولة من خلال مؤسسات المجتمع المدنى والمؤسسات الأهلية والنقابية والحزبية والدولية .... الخ، من أجل القضاء على الفجوة بين الذكور والإناث والمساواة بينهما وعدم التمييز فى القوانين والتشريعات مع التركيز على أهمية دور المرأة فى الحياة السياسية .

الهوامش

[1] - أحمد سعيد تاج الدرين ، الشباب والمشاركة السياسية ، المجلس القومى للشباب ، 2009، ص ص 5-7
[2] -عزة وهبى ، المرأة المصرية فى موقع القرار ، مشروع المرأة المصرية بالتعاون مع الحكومة الهولندية ، القاهرة ، ص 2
[3] - عاطف غيث وأخرون، مجالات علم الإجتماع المعاصر ، الاسكندرية ،دار المعرفة الجامعية ، الطبعة الثانية ،1982، ص 251
[4] -ليلى تكلا، المشاركة السياسية للمرأة ، المؤتمر الاول لقمة المرأة العربية 18-20نوفمبر2000، ص 36
[5] - زنيب رضوان ،مسيرة الحضارة والمرأة المصرية ، المؤتمر الثانى للمجلس القومى للمرأة (13-15مارس 2001) ص 4
[6] - المرجع السابق، ص 16
7-Jackson ,Stevi&Jones Jakie.Thinking For Ourselves,An Introduction To Theoring .INS.Jackson, J- jones,Contemporary Feminist Theories cpp1-8) Edinburgh university Press .1998.p.12-13
[8] - فاتن أحمد عرض تحليلى للأتجاهات الحديثة فى دراسة المرأة : صورة المراة المصرية بين الدراسات النسوية والواقع الأجتماعى فى المراة وقضايا المجتمع ، القاهرة ، مركز البحوث والدراست الأجتماعية ، 2002،ص 11
9-Richardson&Taylor Verta Feminist Frontiers,U.S.A.Magrow .Hill,inc.1993.p.239.
10-Haider Raana, Gender and Development.Cairo .American,University In cairo Press.1996.p.18
[11] - محمود عودة ، واقع المراة المصرية ، القاهرة ، المجلس القومى للامومة والطفولة ،1996، ص 3
12-Richardson Diane ,Robinson, intyductiong Woman .S studies –Seletion – editorial matter and introuduction, hong kong .1993,p.74.
13-Halsaa.Beatrice,Socandinavian Political studies nord Political scirnce Association, 11,4.1998p.p.326-327
[14] - علياء شكرى ، علم اجتماع المرأة ،مكتبة زهراء الشرق، القاهرة ،2001،ص ص19-21
15-Jakson ,Stevi theorizing Gender and sexuality .1998.p.13
[16] -ايان كريب، النظرية الأجتماعية من بارسونز الى هابرماس: ترجمة محمد حسين غلوم ، الكويت ، علوم المعرفة ، العدد244،1999، ص 101.
17-Turner,jonathan.H.The Structure Of Sociological Theory Illinois . The Dorsy Press .1982,p:p288-289
18- Gorge ,Ritzer." Contemporary Sociological theory and its classical roots ."McGraw Hill,2003.p:p167-168
[19] -عبد الله عبد الرحمن ، علم الاجتماع السياسى : النشأة التطورية والأتجاهات الحديثة المعاصرة ن مطبعة البحيرة ، الأسكندرية ،2007، ص ص 119-128
[20] - سامية خضر صالح، المشاركة السياسية الديمقراطية : اتجاهات نظرية ونتهجية حديثة تساهم فى فهم العالم من حولنا، 2005، ص 75.
[21] - محمد كودى، التمايز: يمين/ يسار ، أية حمولة سوسيولوجية، الحوار المتمدن، العدد1309، 2005
[22] - طلعت ابراهيم لطفى ، النظريات المعاصرة فى علم الاجتماع، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة ، 2009، ص 166
23- Elster,Jon "Retionality and Emotion . The Economic Journal ,Volm.106,1996,p:1392
24- عدلى أبو طاحون ، حقوق المراة : دراسات دينية وسوسيولوجية ، المكتب الجامعى الحديث، الأسكندرية ، 2000

[25] - امينة بيومى ، ثقافة المشاركة السياسية للمرأة المصرية : دراسة فى علم الاجتماع السياسي ،مجلة كلية الاداب،جامعة المنيا، العدد الثامن 2002.

[26] - مى محى عجلان ، دور المراة فى الحياة السياسية : دراسة مقارنة بين مصر والبرزايل(2000-2015) مركز بيروت لدراسات الشرق الأوسط ، لبنان ن2015.

27- International Center For Research Women "Opporunities and Challenges Of Women Political Participation in India "Untied Nation Entity for Equality and The Empoewrment Of Women.2012

28-Rosenberg.M "some Determinants Of Political Apathy >The American Assocition for Public opinion Research .1954

29- Erika, Schulze " Womens in Decision – Making : The Role of The New Media for increased Political participation ,Policy Derpartment C:Citizens rights and Constitutions affairs.Gender Equlity .2013

[30] - عبد الهادى الجوهرى ، المشاركة الشعبية والتنمية الاجتماعية ، المجلة الأجتماعة القومية ، العدد الأول ، المجلد الخامس عشر، 1987، ص ص 56-58

[31] - أحمد محمود عرفة ، الصحافة والتنمية السياسية ، رسالة ماجستيرغير مشورة ، كلية الأعلام ، جامعة القاهرة ، 1976، ص 85

[32] - عبد الهادى الجوهرى ، قاموس علم الاجتماع ، مكتبة نهضة مصر، القاهرة ، 1983، ص 218

[33] - نورهان الشيخ ، صالح عبد الرحمن ، المشاركة السياسية للشباب فى ضوء نتائج الانتخابات المحلية 2008 ، وحدة دراسات الشباب وإعداد القادة ، جامعة القاهرة ، 2008، ص 12

34- Stbbins Robert,A: "sociology: The Study Of Society " Harper and Row Publisherers , New yourk ,1987.p:282

35- سامية خضر ، مرجع سابق، ص 18

36- Rush ,Michael"politics and socity : An Introuduction to Political Sociology ,New yourk ,Pentice Hall,1992.p:110

[37]-جنات السمالوطى ، المرأة والمشاركة السياسية ، المنتدى الفكرى الثانى ، يوليو200، ص 40

38- أمانى أحمد خضير، المشاركة السياسية لدى المرأة المصرية بالتطبيق على مدن القناة، مجلة مصر المعاصر ، يناير 2006، ص 293

39- إحسان عبد الحسن ، التنشئة السياسية وقنواتها الفكرية والتربوية ، مجلة أداب المستنصرية ، عدد 1984،9، ص 527

40- محمد ومنذر سليمان الدجانى ، السياسية : نظريات ومفاهيم ، عمان ، دار بالمينوبرس، 1986، ص 91

[41] - فيصل السالم ، أساسيات التنشئة السياسية والاجتماعية مع دراسات ميدانيه فى بعض دول الخليج ، الكويت، جامعة الكويت ، 1987، ص 19.

42- Eman ,l: The Amercian School in The Politcal Socialiazation Process ,Review – of Educational research ,1980,Vol(50.No(1),p:p 99-19

43-Michael rush ,Politics and Society .An Introuduction to political sociology New yourk .Prentice Hall.1992P.92

44- Kenneth Langton .Political Socialization .new yourk :Oxferd university Press,1993.p.95.

45- Denis Kavargh .Political science and politics Today Awarld .Boston Toronto-Almoond :Little Brown and company ,1984.p.44.

46- Dawson and Prewitt.Aspects of political sociolation .Boon :little Brown .1989.p.17.

[47] - سامى محمد نصاروفهد عبد الرحمن الرويشد، الوعى السياسى والانتماء الوطنى لدى طلاب كلية التربية الاساسية ، الكويت ، مرجع سابق، ص 4

[48] - سمير خطاب، التنشئة السيسية والقيم، ايتراك للنشر والتوزيع ، القاهرة ، الطبعة الاولى ، 204، ص 46

[49] - كمال المنوفى ، الثقافة السياسية المتغيرة فى القرية المصرية ، القاهرة ، مركز السياسة والاستراتيجية ، العدد34-1979، ص 76

[50] - على ليلة ،تأثير التحولات الاجتماعية والاقتصادية على بناء الاسرة ووظائفها المتغيرات الفاعلة ،موتمر واقع الاسرة فى المجتمع تشخيص للمشكلات واستكشاف لسياسات المواجهة ، كلية الاداب جامغة غين شمس ، 2004، ص 78

[51] - محمد عاف غيث ، التغير الاجتماعى والتخطيط، دار المعارف ، القاهرة ، 1996، ص 25

[52] - معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، 1975، ص 165

[53] - جوردون مارشال ،موسوعة علم الاجتماع : ترجمة : محمد الجوهرى واخرون تقديم : محمد الجوهرى ، المجلس الأعلى للثقافة ، المجلد الثالث ، العدد260، 2000، ص ص 430-435

[54] -أحمد أبو زايد الف مجلة البلاغة والمقارنة والاداب ، والانثربولوجيا فى أفريقيا ، العدد 17، القاهرة،1997، ص 217

55-Peter Blou ,Richard Scott "Formal Organization " Routledege & Kagam .london .1973. p. 68

[56] - احمد أبو زيد، الأنسان والمجتمع والثقافة ، اعمال موتمر العريش ، مرجع سابق، ص 29

[57] - فتحية إبراهيم ، مناهج البحث فى الانثربولوجيا ، دار المريخ للنشر ، الرياض ، 1992 ص 96

[58] -عبد الباسط محمد حسن ، أصول البحث الاجتماع ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، الطبعة السادسة ، 1977، ص 262

[59] - محمد طلعت عيسى ، تصميم وتنفيذ البحوث الاجتماعية ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ، 1971، ص 332

[60] - جمال زكى ، عبد الحليم محمود، المقابلة كوسيلة لجمع البيانات من الريف المصرى ، المجلة الاجتماعية القومية ، القاهرة ، مايو ، 1965، ص 1

[61] - شارلين هس _ بيبر باترشيا ليفى، البحوث الكيفية فى العلوم الإجتماعية ، ترجمة : هناء الجوهرى ، مراجعة وتقديم : محمد الجوهرى ، المشروع القومى للترجمة ، 1783، القاهرة ، 2011، ص ص 211-212

62- Spradely – participant Observation ,Holt, Rinehart ,Winston,1990.p:59

[63] - نجيب اسكندر إبراهيم وأخرون ، الدراسة العلمية للسولك الأجتماعى ، مؤسسة المطبوعات الحديثة ، القاهرة ، 1996، ص ص 409-410

[64] - روبرت ايمرسون، راشيل فريتز، لنداشوا، البحث الميدانى الأنثوجرافى فى العلوم الأجتماعية ، ترجمة : هناء الجوهرى ، مراجعة وتقديم : محمد جوهرى ، المركز القومى للترجمة ، العدد (1460)، الطبعة الأولى ، ص 13

[65] - المرجع السابق ، ص 394

[66] - تم الحصول على جميع البيانات من : الوحدة المحلية لقرية البرانية

[67] - على عبد الرزاق جلبى واخرون ، علم الاجتماع ، درا المعرفة الجامعية ، الأسكندرية ، 1999، ص 315

[68] - إجلال اسماعيل حلمى ، الأسرة المصرية ، بيروت ، الأهليةللنشر والتوزيع، الطبعة الخامسة ، 1988، ص ص40-45

[69] - هشام شرابى ، مقدمات لدراسة المجتمع العربى ، بيروت ، الأهلية للنشرروالتوزيع ، الطبعة الخامسة، 1985، ص 54

[70] - سمير خطاب ، التنشئة السياسية والقيم ، ايتراك للنشر والتوزيع ، القاهر ، الطبعة الأولى ،2004، ص47

[71] - عبد السلام شرف، واقع المرأة المصرية فى الريف والمساواة بين الجنسين بين الثقافة والتنمية ، فى : الهوية الثقافية للمرأة الريفية بين التمكين والتمييز، المؤتمر اعلمى الرابع للثقافة المراة ، وزارة الثقافة ، قصر ثقافة القناطر الخيرية ، مارس2016، ص 62

[72] - عبد السلام شرف، مرجع سابق ،ص 54